178
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
أيلـول 2018

يريدونها شراكة
ولكن حسب قواعدهم

أحزاب الزينة.. العراق أنموذجا!

الفيليون وثقة القيادة والبناء

حقـائـق ...

انتخابات كوردستان في ارقام

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

178
FAILY
السنة الرابعة عشر
أيـــلول 2018

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
سندس ميرزا

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

إقرأ في هذا العدد ....

هارد لاك لامريكا.. ومبروك لايران 14

الكورد.. وقهوة بغداد 20

استطلاع دولي العراقيون والايرانيون من اكثر شعوب العالم سلبية 42

راقصات عراقيات شابات يتحدين التهديد والوعيد 52

كلمة العدد

أقل الناس تحملا في هذا البلد

مضى قرن كامل منذ استقلال هذا البلد الى اليوم، بيد ان طريقة تفكيرنا وافعالنا لم تتغير. ويُقتل الانسان لحد الان. ويمارس التطهير العرقي بلا سبب. ولم تبق اية اقلية دينية وعرقية على مستواها ونسبتها. على سبيل المثال هل تناقص عدد الكورد الفيليين ام تزايد خلال تلك المدة؟!

والانكار هي هوية هذا البلد والا، ما المشكلة التي عالجها طمس الخصوصيات والهوية السياسية والاجتماعية للعديد من الجهات العرقية. فلا يستتب الامن ولا ندخل عالما جديدا ويُرى هذا الشعب موحدا وغير مجزأ الا عندما لا نطمس الهوية السياسية والقومية والدينية لبعضنا وجميع الاطراف يكون لها هويتها القومية وهويتها السياسية، لنتمكن جميعا من السعي لقطع دابر المشكلات بتناغمنا وتوافقنا.

والكذبة الكبرى في هذا القرن على تأسيس العراق هي الاعتقاد بان جميع المشكلات تحصل بسبب العدو الخارجي! الا انه توضح اليوم ان جميع المشكلات في هذا البلد لها جذور داخلية وليس بمستطاع المجتمع الدولي العمل اكثر مما عمله. فهو قد قام كمسعى اخير بإسقاط البعث وتشكيل حكومة جديدة ومنح الناس في ظل الديمقراطية حق القيام بالنشاط السياسي والانتخاب. ولكن عندما لا نستطيع الاستفادة من هذا الحق تصبح هذه النعمة نقمة علينا.

بالاعتماد على المفاخر القديمة بإمكان العراقيين الزعم بانهم هزموا الاعداء الخارجيين، ولكن طوال التاريخ الذي يتفاخرون به كانوا هم انفسهم الذين يهزمون بعضهم. وفي هذا البلد طالما لا يتم فهم معنى المواطن لن تتم حماية اي منجز ابدا.

في عهد البعث كانت جميع الاطراف المعارضة في خندق واحد، ولكن حالما وصلوا الى بغداد جعلت هذه الاطراف الانسجام والتناغم ضحية لمصالحها الخاصة وقضت على المصالح العامة. هذا هو الوضع العراقي في هذه الفترة التي يعاني الشعب من الخطاب السياسي المجرد البعيد عن الافعال من قبل الاحزاب السياسية ولا يلوح في الافق ما يطمئن من العمل وما يمكن تحقيقه من المنجزات وما يمكن ان ينتج عنها، لأنه ثبت منذ امد بعيد ان السياسي والشعب على طرفي جبهتين نقيضتين، فالشعب يمتلك صبر ايوب والسياسي اقل المكونات تحملا للوصول الى المسؤولية في هذا البلد.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

مسعود بارزاني سيناتوراً كوردستانياً

إدريس سالم

في جامعة بيركلي الأمريكية في ولاية كاليفورنيا، وقبل بضعة أعوام، توصّل مختصّون في الجامعة إلى وثائق سرية وخطيرة عن دراسات طبية وتجارب علمية، ترمي لصناعة قنبلة لا تخطر على بال الجن حتى، وتختلف عن تلك التي كان مخطّطاً لاستخدمها ضدّ اليابان في الحرب العالمية الثانية.

فبناء على تلك المعلومات السرية، فإن الخبراء الأمريكيين كانوا يجرون دراسات عام 1944 من أجل صنع قنبلة تجعل من جنود أعداء أمريكا مثليي الجنس، بحيث عندما تلقي الطائرة القنبلة من الجوّ، يشعر الجنود الأعداء بالميل الجنسي إلى بعضهم البعض، وبالتالي يتركون القتال في مواجهة الولايات المتحدة، وينشغلون بأنفسهم.

إن هذه القنبلة لا تقوم بتحويل الميول الجنسية للناس من غيرية إلى مثلية، تقوم فكرة هذه القنبلة على إثارة الشهوة الجنسية لدى أفراد الجيش العدو، مما يجعلهم غير قادرين على التركيز أثناء القتال في المعركة، وبالتالي ترك مواقعهم، لأنه مستثار جنسياً، خاصة أن الشرق الأوسط مكبوت جنسياً، أو أنه محروم من هذه النعمة، التي الغالبية الكبرى يعيش معها بشذوذ فكرية وفعلية، أو ينظرون إليها نظرات خاطئة.

أجزم وبقناعة تامة، لو نجحت أمريكا في صنع هذه القنبلة الخطيرة، وأعطت أربع منها إلى الرئيس والبيشمركة مسعود بارزاني، ليسقطها على أعداء الكورد في سوريا والعراق وإيران وتركيا، فلن يسقطها أبداً، فهو رجل السلام الأول في الشرق الأوسط، والدليل أنه لم يعادي الشعوب العربية والإسلامية في الدول المحتلة لكوردستان، بقدر محاربته الدائمة – التي لن تتوقف – لحكومات تلك الدول، التي لم تكن عادلة يوماً مع قضايا شعوبها المصيرية وآلامها مع عدوتها اللدودة والأزلية «إسرائيل».

لم سيرفض السيناتور الكوردستاني «مسعود بارزاني» في إسقاط قنابل المثلية الجنسية أو الشهوة الجنسية على أعداء الكورد؟ لم رفض أن يكون ديكتاتوراً كهتلر أو موسليني أو ستالين أو جنكيز خان أو صدام حسين؟ مَن يريد جواباً مقنعاً ومنصفاً وواقعياً وبسيطاً، عليه بإعادة شريط ذاكرته إلى معركة 16 أكتوبر في كركوك عام 2017، والخيانة الكبرى التي تعرّض لها قوّات البيشمركة ومواطني كركوك والشعب الكوردي، على أيدي مجموعة من الخونة والقتلة، وكيف أن بارزاني تعامل معهم بروح الأخوة، ورفض أسلوب الانتقام والتصفية الجسدية السرية أو تقليب الشعب عليهم «أهناك تشابه بين مسعود بارزاني والنبي يوسف الصديق، من حيث التسامح ورفض الانتقام؟»، ليس لأنه جبان أو أن الانتكاسة أنهكت قواه أو أنه خائف، بل لأنه رجل المرحلة والمستقبل، ويعلم ما يخبئه الزمن للكورد، فهو أيقونة للحكمة في عيون شعب يسعى إلى دولة.

لو أن رؤساء وملوك وقادة العرب امتلكوا تلك القنبلة، لسقطوها على كلّ المعارضات العسكرية والسياسية والثقافة، التي تقف ضدّ عرش حكمهم وسلطانهم ونفوذهم، لسقطوها على كل مَن يقف بوجههم، بل لاشتروا عشرات القنابل، ليسقطوها على الشعب الكوردي، مدنيين وعسكريين صغاراً وكباراً، بحيث ينهوا الوجود الكوردي إلى الأبد «هل سيسقطونها على الجيش والشعب الإسرائيلي؟».

مسعود بارزاني، من السياسيين المخضرمين القلائل، الذي يكنّ بحق مشاعر غير ودية تجاه الغرب، وخاصة أمريكا وبريطانيا، فلم يكن إصراره على المضي قدماً في إجراء الاستفتاء انتصاراً للذات، أو التلذّذ بالعناد الذي يكمن فيه، أو لرفع مكانة العشائر البارزانية، التي يتوهّم البعض بأن كوردستان يتمّ إدارتها وحكمها من خلالهم، جعل الشعب العربي العراقي يوقّع على أهم صكّ لاستقلال كوردستان، وبإرادته، ودون أن يعلم كيف وقّع، الشعب العراقي الذي بات صديقاً للصحراء.

هو رجل السلام الأول في الشرق الأوسط، والدليل أنه لم يعادي الشعوب العربية والإسلامية في الدول المحتلة لكوردستان، بقدر محاربته الدائمة لحكومات تلك الدول،

لقد حقّق، مسعود بارزاني، نجاحاً باهراً في هذا الاستفتاء، بغض النظر عن نتائجه وتبعاته، هو شغل العالم قاطبة برفضه المطلق لكل الوعود المعسولة بتأجيل أو إلغاء مشروع الاستفتاء، من قبل القوى العظمى والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية، وأوصل اسم كوردستان ووجود الشعب الكوردي لكل زوايا وثنايا الأرض، وكان الاستفتاء بالون اختبار، فعرف الكورد أعداءهم وأصدقائهم أفراداً أم منظمات أم دولاً، وهذا مكسب عظيم لرسم خارطة حياة الكورد وعلاقاتهم وتعاونهم مستقبلاً، سواء مع الشركاء أو الحلفاء أو الأصدقاء أو الأعداء.

يعتبر الاستفتاء ورقة إستراتيجية، ستستخدم عاجلاً أم آجلاً، وبها سيتحقّق الاستقلال قبل مَن قبِل ورفض مَن رفض، فهو وحّد الأعداء، رغم اختلافهم الفكري والديني والعقائدي والسياسي والجغرافي والبيئي، فأمريكا الديمقراطية، وبريطانيا الملعونة، وإيران الشيعية الطائفية، وتركيا العثمانية التسلطية، والعراق الضعيف المتقلّب، وسوريا النازفة، أصبحوا في خانة واحدة، وهذا هو الدليل القاطع بأن الكورد والسيناتور الكوردستاني، باتوا رقماً صعباً جداً في معادلات العالم والمنطقة ومراكز رسم السياسات، ولم ولن يستطيعوا حل أزمات الشرق الأوسط بدون المارد الكوردي.

رؤساء وزعماء وملوك العرب لن يتوقفوا عن استخدام كل صنوف الأسلحة، السياسية والعسكرية والطبية والبيولوجية والنووية ضد شعوبهم المضطهدة والمغلوبة على أمرها..

إن العبرة، هو أن رؤساء وزعماء وملوك العرب لن يتوقفوا ولو للحظة واحدة في استخدام كل صنوف الأسلحة، السياسية والعسكرية والطبية والبيولوجية والنووية ضد شعوبهم المضطهدة والمغلوبة على أمرها، في سبيل أن يبقوا على كرسي الحكم، لأطول مدة زمنية ممكنة، على خلاف الرئيس والبيشمركة مسعود بارزاني، الذي من غير الإنصاف مقارنته بهم، لأنه لم ولن يرفع سلاحه على شعبه الكوردي، منذ أن تصالح مع ثعلب السياسة الكوردية الراحل جلال طالباني، إثر الاقتتال الكوردي – الكوردي الذي وصفه بارزاني بالخطأ المعيب.

في المقابل، ماذا فعلت المرجعيات الدينية وقادة الأحزاب والتكتلات العراقية وكلّ المسؤولين العراقيين لأهالي البصرة؟ ففي الوقت الذي كان من المفترض أن تكون المرجعيات العراقية والمسؤولين، بشيعتهم وسنّتهم، وسط الجماهير الغاضبة في البصرة, ليشعر المواطن العراقي بأنهم يشعرون بآلامه, ويعيشون معاناته اليومية, ويستمعون إلى مطالبهم وحقوقهم العادلة، وتهدئة أهالي الشهداء والجرحى، إلا أنهم لا زالوا غير قادرين على التحرّك بالطرق السليمة «المرجع الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني أفتى قائلاً: لا يجوز لمس ورقة الألف دينار، دون وضوء!!»، لا بل العكس، فكل تصريحاتهم وتحرّكاتهم تذكّرنا بالطريقة التي تعامل بها النظام السوري مع مظاهرات الثورة السورية السلمية.

تطلق كلمة «السيناتور» على أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي يمثل الجهة الأعلى في الكونغرس بجانب مجلس النوّاب، فالسلطة التشريعية في أمريكا، تتمثل في الكونغرس، الذي يتكوّن من أعضاء مجلس النوّاب وأعضاء مجلس الشيوخ، ومقارنة الرئيس ،مسعود بارزاني، بهذه الكلمة، هو لأنه الجهة الأعلى والأعقل، لدى غالبية الشعب الكوردي، خاصة أن كلمة «السيناتور» تعني الشخص ذو المنصب الرفيع في الدولة، ولها دلالة على المقام العالي الرفيع أو كبر السن والمقام، وبارزاني سيبقى الشجاع والحكيم، سواء قبِل أعداءه وخصومه، أم لم يقبلوا.

حقائق.. انتخابات كوردستان في ارقام

يستعد الكورد في إقليم كوردستان العراق للانتخابات البرلمانية في دورتها الخامسة التي ستجري في 30 سبتمبر/أيلول الجاري، والتي كان من المفترض إجراؤها في العام الماضي، إلا أنها أجلت بسبب الخلافات السياسية والحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية››.

فيلي / محمد جمال

وانطلقت صباح يوم الجمعة 2018/9/29 ، عملية التصويت الخاص لعناصر الامن والبيشمركة.

ويقول شيروان زرار، المتحدث باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في إقليم كوردستان إن أكثر من 170 ألف ناخب يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في جولة الاقتراع الأولى، وهي الجولة التي سيشارك فيها منتسبو وزارتي الداخلية وشؤون البيشمركة، ومؤسسة آسايش إقليم كوردستان.

وأضاف أنه هناك « 93 مركزاً انتخابياً موزعاً على جميع أنحاء الإقليم».

وبحسب زرار، ستكون انتخابات العام الحالي مختلفة عن سابقاتها، لأنهم سيبدأون بعدّ وفرز الأصوات حالما تنتهي عملية التصويت، وليس من الضروري إعلان النتائج فوراً.

وبحسب المفوضية، فإن عدد منتسبي القوات المسلحة والأمن الداخلي الذين يحق لهم التصويت، يبلغ 174 ألف عنصر، منهم 62 ألفاً و465 عنصراً في محافظة السليمانية، والبقية موزعة على كل من محافظة أربيل ودهوك بالإضافة إلى حلبجة التي أصبحت محافظة مؤخراً.

*الانتخابات في أرقام:

- يوجد في إقليم كوردستان، 3 ملايين و300 ألف ناخب يحق لهم التصويت.
- هناك 1200 مركز انتخابي في محافظات الإقليم.
- بلغ عدد المحطات المؤهلة لاستقبال الناخبين 5933 محطة تصويت.
- يتنافس في هذه الانتخابات 709 مرشح من جميع المحافظات الكوردية.

*هناك ثلاث تحالفات يتقدم من خلالها المرشحون، وهي:

تحالف «سردم - المعاصر» الذي يضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني وحزب العمال والكادحين الكردستاني والاتحاد القومي الديمقراطي في كوردستان

تحالف «الوحدة القومية» ويضم حزب «بين النهرين» المسيحي وحزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني وتيار شلاما والمجلس القومي الكلداني.

جبهة «الإصلاح» وتضم حزب الاتحاد الإسلامي والحركة الإسلامية في كوردستان العراق.

*عدد المقاعد

يتنافس المرشحون في الإقليم على 111 مقعدا في البرلمان.

يخصص 11 منها للأقليات القومية والدينية التي يطلق عليها اسم الكوتا وهي موزعة كالتالي: 5 مقاعد للتركمان و5 للمسيحيين ومقعد واحد للأرمن.

واستطاع الحزب الديمقراطي الكوردستاني الحفاظ على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان منذ تأسيسه في عام 1992. يليه حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني ثم حركة التغيير فالجماعات الإسلامية.

ولكن تقدمت حركة التغيير على الاتحاد الوطني الكوردستاني في الدورة السابقة بسبب انشقاق الكثيرين من الحزب الأخير وانضمامهم إلى حركة التغيير.

وتشير استطلاعات رأي أجرتها منظمات مدنية إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني سيتقدم على حركة التغيير ويبقى الديمقراطي الكوردستاني محتفظاً بالعدد الأكبر من المقاعد في البرلمان، والجماعات الإسلامية تأتي في الأخير.

* برلمان كوردستان

هو السلطة التشريعية المنتخبة ديمقراطياً في الإقليم. ويتكون من مجلس له ثلاث وظائف رئيسية وهي:

- بحث ودراسة مشاريع القوانين الجديدة
- متابعة سياسة إدارة الحكومة
- مناقشة القضايا والمشاكل المهمة الراهنة

وبحسب موقع حكومة إقليم كوردستان العراق، للبرلمان مبادئ وأسس أساسية منها «التعايش بين جميع القوميات ومختلف الأديان، والمساءلة، والتعددية، وتمثيل جميع الشعوب الموجودة في الإقليم».

وأقر البرلمان العديد من التشريعات التاريخية كقانون الاستثمار وقانون النفط والغاز وتعديلات قانون الأحوال الشخصية العراقي في إقليم كوردستان، وتعديل قانون التقاعد والضمان الإجتماعي للعمال في إقليم كوردستان بالإضافة إلى قانون رئاسة الإقليم وقانون مكافحة الإرهاب وقانون حقوق وامتيازات ذوي الشهداء والمؤنفلين (عوائل الشهداء) وقانون مناهضة العنف الأسري وغيرها.

«

للبرلمان مبادئ وأسس أساسية منها «التعايش بين جميع القوميات ومختلف الأديان، والمساءلة، والتعددية، وتمثيل جميع الشعوب الموجودة في الإقليم»

»

* هيكل البرلمان: ضمان تمثيل واسع النطاق

بموجب القانون 1 الصادر عام 1992، يتكون البرلمان من 111 مقعدا، ويرأس البرلمان رئيس المجلس، ويساعده في مهامه نائب رئيس البرلمان.

وفي عام 2009 ، تم تعديل قانون الإنتخابات ليضم جميع الفئات، وتخفيض الحد الأدنى لسن المرشحين لعضوية البرلمان من سن الـ 30 إلى سن الـ 25. و زيادة الحصة القانونية للنساء في البرلمان من 25 في المئة إلى 30 في المئة من المجلس التشريعي، في حين تم زيادة الحصة المقررة في الإنتخابات السابقة للأقليات إلى 5 مقاعد لكل من المسيحيين والتركمان.

وكان قد تأسس البرلمان عام 1992، بعد حرب الخليج. وتم إنشاء منطقة أمنية من قبل القوات العسكرية لدول التحالف الإحدى عشرة. وكان تحديد منطقة حظر الطيران الآمنة حافزاً لعودة اللاجئين ومن ضمنهم أولئك اللاجئين الذين تركوا إقليم كوردستان خلال السبعينيات.

©HEJI.KURDISH
PHOTOGRAPHER

الإستفتاء أوقد شموع المستقبل

حسن شنكالي

يعرف الكورد بتأريخ حافل بالأحداث البطولية والتي طرزت بأحرف من ذهب للأجيال المتعاقبة وسجل زاخر بالتضحيات على مدى سنوات من النضال ضد الدكتاتورية والأنظمة الشمولية وما جنوه تحت نير حكوماتها شتى أنواع الظلم وإنتهاجهم سياسة التهميش والإقصاء حتى وصل الأمر ببعضهم إعتبار الكورد مواطنين من الدرجة الثانية وتحملوا ما لم يتحمله شعب من شعوب العالم الثالث التواقة للأمان والديمقراطية والتعايش السلمي , ونتيجة للخروقات الدستورية مع سبق الإصرار والترصد , وإنهاء مبدأ الشراكة السياسية والتوازن والتوافق عن عمد , وقطع رواتب الموظفين وقوات البيشمركة الأشاوس وعدم دفع المستحقات المالية من الموازنة السنوية من قبل حكومة بغداد قررت القيادة الكوردستانية إجراء الإستفتاء على الإستقلال في الخامس والعشرين من أيلول الماضي كممارسة شرعية ودستورية ضمن دولة إتحادية فيدرالية , حيث صوت الشعب الكوردستاني بنسبة 93% من أصوات الناخبين داخل إقليم كوردستان والمناطق المتنازع عليها بعد أن خرجت مدن وقرى كوردستان عن بكرة أبيها ليجعلوا من يوم الإستفتاء كرنفالاً وعيداً يضاهي الأعياد القومية للكورد لتصدح القلوب قبل الحناجر وتنادي نعم نعم للإستقلال .

لا يخفى لكل خطوة يخطوها المخلصين من أبناء كوردستان بالإتجاه الصحيح نحوبناء مستقبل الأمة الكوردية لتقرير مصيرها حتى تواجه بجهات سياسية تعمل بأجندات خارجية ضد التطلعات المشروعة وإمكانية إجهاض الوليد قبل أن يرى النور لشق وحدة الصف الكوردي والبقاء تحت مطرقة الظلم من خلال دعوة الناخبين بالتصويت ضد الأستفتاء وحدث الذي حدث بعد مآسي السادس عشر من أكتوبر 2017 وخاب ظن المتآمرين والخونة من بائعي الأرض مقابل حفنة من الدولارات ومن الوعود الكاذبة كصفقة سياسية وراء الكواليس .

وفي تصريح للسيد مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني مع قناة الجزيرة ذكر سيادته (إستقبلت قائد فيلق القدس قاسم سليماني في أربيل وطالبني بتأجيل الإستفتاء لكن ردي كان واضحاً للجميع لن نؤجل الإستفتاء وسنجريه وليكن ما يكن !) وما يدعيه الغرب عن حقوق الإنسان لا أساس له إنما حبر على ورق لا قيمة له , هكذا هي شجاعة القادة المخلصين والمتفانين من أجل مصلحة شعوبهم مهما كلفهم الأمر .

لكن يوم الإستفتاء أوقد شموع المستقبل في دهاليز الظلم وفتح الباب على مصراعيه لنيل الكورد حقوقهم لأن الحقوق تؤخذ ولا تعطى بعد سنوات من الضياع السياسي على يد أعتى نظام دكتاتوري وشوفيني عرفه التأريخ المعاصر وأيقظ الشعور القومي لدى الكورد في جميع الدول التي يقطنونها وألهب في قلوبهم الحماس وهيأ فسحة من الأمل لقيام دولة كوردستان الكبرى وإحتفظت القيادة بنتائج الإستفتاء كورقة ضغط سياسي يمكن إستخدامها في الوقت المناسب بعد أن أدخلت الرعب في نفوس الشوفينيين لتحويل العراق من النظام الفيدرالي الى النظام الكونفيدرالي وإقامة الأقاليم المقترحة للحد من سطوة الحكومة المركزية لينعم العراقيون بأمن وأمان كباقي شعوب المنطقة لأن إستقرارها من إستقرار العراق .

هارد للاك للامريكا.. ومبروك للايران

انس محمود الشيخ مظهر

لطالما انتقد الرئيس الامريكي الحالي ترامب سياسات سلفه (اوباما) الخاطئة متهما اياه بتسليم العراق الى ايران على اثر قراره (الخاطيء) انذاك بسحب القوات الامريكية من العراق عام 2011 . لكن ما يشهده العراق حاليا في عهد ترامب يعتبر نكسة جديدة للسياسة الامريكية تفوق نكستها اثناء ادارة اوباما , نتيجة السياسات الخاطئة لهذه الادارة واعتمادها على ساسة ومبعوثين ليسوا بمستوى الحدث تسببوا بتسليم العراق بما فيه الى الجارة ايران . لا تخفي ايران اهمية الساحة العراقية بالنسبة لها , وتعتبره عمقها الستراتيجي في المنطقة سياسيا واقتصاديا , حيث عملت من خلال هذه الرؤية على مد شبكة تحالفات وعلاقات معقدة مع جميع المكونات والشرائح العراقية حتى مع تلك التي كانت تعاديها سابقا , في ظل سياسة هادئة وواعية ترجمها على ارض الواقع قادة وساسة ميدانيين ايرانيين تفانوا في الدفاع عن مصالح بلادهم سواء اتفقنا معهم ام اختلفنا , مقابل ساسة امريكان ومبعوثين فاشلين , مهوسيين بالزيارات (الطائرة) واجتماعات المكاتب .

وفي خضم التوتر المتصاعد بين الدولتين (امريكا وايران) اتت الانتخابات العراقية لتضيف الى عوامل الصراع بينهما عاملا اخر , فحاول كل طرف كسب المزيد من النقاط على حساب الاخر في كيفية تشكيل الحكومة والشخوص اللذين سيتولون المناصب السيادية المؤثرة في الدولة . وبعد انقضاء اشهر على تلك الانتخابات ها هي ملامح الحكومة العراقية الجديدة تتوضح لتفصح عن انتصار ايراني جديد على حساب الدور الامريكي المنحسر .

وبعد ان كانت ايران تعتمد على المرشح لمنصب رئاسة الوزراء (الذي هو حصة المكون الشيعي المقرب لايران) , ها هي تسيطر على جميع المناصب السيادية بدعمها لاشخاص مقربين منها في المكونين الاخرين السني والكوردي . فلاول مرة يفوز بمنصب رئاسة البرلمان (الذي هو من حصة المكون السني) سياسي سني عربي بمباركة من اطراف سياسية شيعية حليفة لايران , ترجمها في اول تصريح له باعلانه وقوف العراق ضد العقوبات الامريكية على ايران , بينما في الدورات السابقة كان رئيس البرلمان يرشح بدعم من القوى السنية وتوافق مع قوى شيعية وكوردية ثم تحاول ايران كسبه لصفها ... نجحت مع بعضهم وفشلت مع اخرين . اما بالنسبة لرئاسة الجمهورية فلا تزال ايران تضغط على الاطراف الكوردستانية لايصال شخصية مقربة لها الى سدة رئاسة الجمهورية (الذي هو من حصة المكون الكوردي) , ليس فقط من خلال الضغط على الاحزاب الكوردستانية وانما الضغط هذه المرة من داخل الحزب الواحد لضم شخصية هي الاقرب لها وارجاعه الى صفوف هذا الحزب ومن ثم ترشيحه لمنصب الرئاسة .

ان خطا السياسة الامريكية في ظل ادارة ترامب هي انها تعاملت مع الوضع العراقي بعكس ما هو معروف عن سياساتها في مناطق صراع اخرى , فالمعروف عن السياسة الامريكية بشكل عام انها تبني تحالفات متعددة مع فرقاء سياسيين , وتمسك كل حبال التناقضات بيد واحدة لاستخدامها حسب الحاجة , بينما اخطات في العراق باهمالها لجميع حلفائها المحتملين ورهانها على شخصية ضعيفة مثل حيدر العبادي الذي يفتقر لاي عمق سياسي او شعبي , فكان ان نجحت ايران وحلفائها في العراق بتحييده وابعاده عن المنافسة على منصب رئاسة الوزراء بعد احداث البصرة , لتفقد امريكا ورقتها الوحيدة التي كانت تراهن عليها . وهكذا فنحن الان في العراق اماما المشهد السياسي التالي : -

رئاسة وزراء تتراسها احزاب عراقية متحالفة مع ايران .

رئاسة برلمان انبثقت بمباركة احزاب عراقية متحالفة مع ايران .

برلمان تسيطر عليه اغلبية متحالفة مع ايران .

مؤسسة عسكرية وامنية تسيطر عليها مليشيات تعتبر اذرع لايران في المنطقة .

رئاسة جمهورية تؤكد المؤشرات على انها ستكون مقربة من ايران .

واعتمادا على هذه الخريطة فان مجال المناورة الامريكية يبدو معدوما الا في مرشح منصب رئاسة الوزراء والذي يمكن لها ان تحاول بان يكون من الساسة (الاقل) معارضة للسياسة الامريكية وليس كما في السابق عندما كان يترشح وفق شروط امريكية .

على امريكا مواجهة واقع سياسي جديد في العراق لم تشهدها منذ عام 2003 , لا يمكن لها ان تغييره بممارسة سياسة العصا او سياسة الكاوبوي لارجاعه الى بيت الطاعة الامريكي . واذا ما ارادت ادارة ترامب اعادة التوازن لمصالحها مقابل المصالح الايرانية فان عليها اعادة نظر شاملة لسياساتها الخاطئة في العراق , وتغيير معظم الساسة والمبعوثين الامريكان في العراق , ثم ترميم جسور العلاقة التي تهدمت بينها وبين حلفاءها السابقين خاصة اقليم كوردستان التي كادت ان تضحي به من اجل حليفها المهزوم حيدر العبادي بعد عملية الاستفتاء التي اجراها اقليم كوردستان .

تجربة تريد الإستمرار

صبحي ساله يي

فى التجربة السياسية والإدارية والخدماتية والإستثمارية في إقليم كوردستان خلال السنوات التي تولي فيها السيدين مسعود بارزاني رئاسة الإقليم ونيجيرفان بارزاني رئاسة الحكومة، تجربة، بشهادة الجميع ووفق غالبية المقاييس، بناءة وناجحة، ومن يريد أن يتحدث عن مشاريع البنى التحتية والتطور الحاصل في الإقليم، الذي كان يعاني من الحرمان في كافة المجالات إبان حكم حزب البعث لدواعي عنصرية، والذي تأذى كثيراً جراء الخيبة والفوضى والمصاعب والمرارات التي شابت الحياة الخاصة والعامة، والحصارات المفروضة عليه من الأمم المتحدة وحكومة بغداد وأجهزتها الأمنية. ومن يريد التحدث عن الإقليم بكامله الذي أصبح أنموذجاً رائعاً يخطو نحو التألق، لابد أن يذكر الذين تعهدوا بالعمل الدؤوب من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والسعي إلى تطوير البلاد نحو مستويات أفضل، ووضعوا الأسس الصحيحة للتطور، الذين تحلوا بالثقة والصبر من أجل بناء الوطن والمواطن، ومن أجل أن يكون اليوم أفضل من الأمس، وغداً أفضل من اليوم.

الساكن في الإقليم، أو الزائر له يعلم أنه، رغم كل العراقيل والمعوقات والتحديات، نمى وتطور وتألق ضمن سياق علمي وبشكل رائع خلال السنوات الماضية، سواءً على صعيد، طرق، جسور، مطار، مولات وأسواق عصرية، بساتين وحدائق ومتنزهات. أم من حيث مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين، مدن سكنية، مستشفيات، مدارس، جامعات، أم في مجال الخدمات العامة الأخرى كالصحة والماء الصافي والكهرباء والإتصالات. ويعلم أن التفان والإخلاص والحركة الدؤوبة والمتواصلة لأبنائه، والحنكة والرؤية الحكيمة للقيادة السياسية المصطفة مع المنطق والتي تريد تطبيق الديمقراطية بمفهومها البسيط والمتوائم مع مجتمعنا الكوردستاني، القيادة التي لم تبتعد عن أرض الواقع، والتي حاولت خلق قواعد وأصول مواكبة العصر والفهم الواعي لمستجداته، وأدركت أن مستقبل البلاد يعتمد بشكل أساس على الإستفادة من طاقات أبناء الوطن. والتي بذلت جهوداً كبيرةً لحفظ الأمن والإستقرار، وللنهوض بقطاع التعليم وتعزيز دور المرأة وتطوير الاقتصاد، وتمكين المجتمع من التأقلم مع التغيرات المستقبلية، والإستمرار في مسيرة النهوض بإصرار ومواصلة تنفيذ المشاريع بهمة تجعل المستحيل ممكناً، قدمت اقصى ما لديها، في مجالات البناء والتغيير والتعمير وخلق الفرص للوصول الى قمة التطور.

وعندما نقارن ماجرى في الإقليم مع بقية مناطق العراق، نجد أن حكومة الإقليم ومؤسساتها قد أنجزت الكثير من البرامج في وقتها، ونجد أن النجاحات التي تحققت لم تأت من فراغ أو نتيجة دعاية سياسية أو مجاملات، ولذا لا يكون مستغرباً أن نجد شعوراً عاماً بالفرح والإبتهاج والفخر بعد كل نجاح يأتي كثمرة مهمة لمشوار ومسيرة طويلة من العمل الدؤوب، خاصة وأننا في منطقة مليئة بإضطرابات وتقلبات وأحداث سياسية، وتحديات وأوضاع مضطربة، وصراعات تسمم الأفكار وتشيع روح اليأس والشعور بالعجز. الدرس الأكبر الذي يستحق أن يحظى بالعناية، والجدير بالإقتداء، هو أن العمل الدؤوب المنظم، والأفكار الخلاقة والطموح والوضوح والصراحة والمصداقية في معالجة المعوقات والمعضلات والمشكلات التي تعترض طريق البناء، ومعالجة المشكلات المحتملة والمتوقعة بقدر كبير ورائع من الواقعية، لابد وأن تؤتي ثمارها في النهاية، وطالما توفرت الإرادة والإدارة الجيدة والخبرات اللازمة، فلا أحد يستطيع أن يقف أمام تجربة تريد أن تنجح، وهذا لايعني أن نطيل الوقوف أمام المكاسب والإنجازات الكثيرة التي تحققت، بل علينا أن نواصل التخطيط والعمل لنكون جاهزين للمستقبل، وأن نتجه نحو الهدف الأكبر والأسمى الذي يسهم في تعزيز مكانة الكورد جميعاً، وصيانة أمننا وإستقرارنا وإزدهار بلادنا، وأن نرفع بمؤهلاتنا وطاقاتنا الإيجابية سقف طموحاتنا لتحقيق أكبر الأهداف القومية والوطنية.

يريدونها شراكة ولكن حسب قواعدهم

جوتيار تمر

فرض يعود المشهد العراقي المكهرب ليحتل الصدارة في حالة اللااستقرار التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط باكمله.. حيث لم تزل سوريا تحترق بنيران الاخوة الاعداء النيران التي تصب كل من روسيا وامريكا وتركيا وايران الزيت عليها كل لمصلحته ودون اية اعتبارات انسانية للسوررين انفسهم بكل اطيافهم وقومياتهم من عرب وكورد ودروز وغيرهم...ناهيك عن فلسطين التي هي الاخرى تحترق بنيران اللاعقلانيين الذين يصرون على اراقة المزيد من الدماء وعدم الخضوم لمنطق انساني يجعل الجميع يعيش بسلام، فضلا عن المشهد اليمني المميت بكل تمفصلاته حيث الاخوة الاعداء هناك ايضا وبدعم طائفي مذهبي للعرب السنة وايران الشيعية يذبحون في بني جلدتهم بشكل يثير دهشة المتابعين لقضيتهم... ويضاف الى كل ذلك التظاهرات في ايران وازدياد الاصوات المناهضة لحكومة العمامات والملالي العاهات الدائمة في ايران والتي دمرتها سياسياً واقتصادياً، وفي مصر وليبيا والسودان وكذلك في تركيا التي تنهار اقتصاديا وسياسياً.. كل هذه التحولات على الرغم من كونها ضمن دائرة الرصد الاعلامي والحدثي الا انها الان تتوارى قليلاً ليحتل المشهد العراقي بصخبه الدائم المرتبة الاولى.

ففي العراق الطائفي يريد الحكام في بغداد ان يعقدوا شراكات متوازية لتحقيق اجنداتهم السياسية المدعومة سواء من امريكا او ايران لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعد دهر من انتهاء الانتخابات ،وهذا الصراع الامريكي الايراني في العراق جعلته يعيش حالة من الانفصام تعد الابرز خلال العقد الاخير، هذا الانفصام الذي القى بسمومه على الشعب العراقي بكل طوائفه ومذاهبة كما القى بظلاله السوداء على اقليم كوردستان الذي وبحسب اكثر الساسة والخبراء وصل الى مرحلة لن يكون حسم الكتلة الاكبر لتشكيل الحكومة الجديدة الا بدخولها الى احدى الجبهات المتنافسة.. وهنا تثار الاشكالية الابرز حيث يجمع المحللون والساسة على اهمية دخول الكورد الى جبهة ضمن مفهوم الشراكة السياسية في حكم العراق واقليم كوردستان، وفي المقابل الادبيات التي نراها داخل الدائرة اللاكوردية مازالت تعيش وهماً ازلياً لايمكن التعايش معه لاسيما ضمن الاوساط السياسية والفكرية وحتى الاجتماعية الكوردية.

فالعراقي يريد شراكة ومازال يصر على استخدام مصطلحات لاتؤثر فقط بالشارع الكوردي انما في كيفية تعامل الساسة الكورد ايضا مع المركز، فحين يصر بعض اشباه المفكرين والكتاب والساسة على قول شمال العراق مثلا ذلك المصطلح الشوفيني، او يقول بأن الكورد يتعمدون اثارة بعض المشاكل لتحقيق اغراضهم واهدافهم في العراق.. ويتناسى عمداً بان المشاكل في العراق لم تنتهي يوماً منذ تأسيسه الى يومنا هذا، فانه لابد ومن وقفة على مفهوم الشراكة التي يريدونها، هل هي شراكة اسمية تحقق اغراضهم واهداف اجنداتهم..؟ ، ام هي شراكة وهمية لاتحقق للكورد حتى حق الاعتراف بكيانهم الرسمي الدستوري كأقليم له سيادته وحكومته.

ان الانفصام العراقي لاسيما لاشباه الساسة واشباه الكتاب والمفكرين مازال يشكل عائقا كبيراً في اي تقارب يمكن ان يحدث بين الفئيات غير السياسية داخل الاقليم والعراق، لان هولاء هم مع الساسة الطائفين المذهبيين القوميين يشكلون العبء الازلي لاي عراق يعيش في سلام وتعايش مع الاقليم او مع اي مكونات اخرى داخل الحدود الجغرافية المفروضة وبحسب اتفاقيات دولية منذ تأسيس دولة العراق من اشوريين وكلدانيين وصابئة وتركمان وغيرهم، فعدم اعطاء اية اعتبارات لهم والبقاء على العقلية الانفصامية الشوفينية لاتخدم اية قضية ولاتزيد الطين الا بلة، لكون عقلية اقصاء الاخرين باسم الشعاراتية الوطنية تناقض وجودهم انفسهم لكونهم ليسوا الا طائفيين مذهبيين قوميين، لايؤمنون بشراكة الاخرين الا وفق رؤيتهم ونسقهم ومسارهم الذي يرسمونه واية فئة او طائفة او قومية او مذهب خارج عن ذلك يعد انفصالياً او متامراً وعميلاً، مع ان المتتبع لصيرورة وجود هولاء سيجد بوضوح مدى عملاتهم لافكارهم التي لاتنتمي الا لانفسم وتلك الاجندات التي يمثلونها حتى وان اظهروا بانهم لايمثلون اية اجندة خارجية.

لم يزل مفهوم الشراكة في العراق مهمشاً، وغير منطقي، وغير مدروس بشكل يتناسب مع الواقع العياني والحي بعيداً عن الشعارات التي يريد بها الساسة تحقيق اهداف بعيدة عن خدمة المواطن.. فالشراكة لها اسس يجب ان تكون هي المقياس والمعيار الذي تبنى عليها المجتمعات، فاقليم كوردستان مثلاً لن يخضع لمفهوم الشراكة طالما يرى هولاء الانفصاميين بان الكورد يلعبون على الوتر الحساس لكسب بعض المصالح، متناسين ان تلك المصالح هي جزء من حقهم منعت عنهم لاسباب لايجهلها الا اعمى قومي متعصب، فحين يريد الكورد استعادتها فلانها حق دستوري لهم وليس استغلالا للوقت وللظرف، مع ان هذا الامر في السياسة مباح ومتاح لكل الاطراف السياسية، لذا على الاخرين تدوير بعض الامور في عقولهم وادراك ان الشراكة تعني ان تعترف بالاخر كما هو الان وليس كما كان في عهد الدكتاتوريات السابقة وحتى بعض الحالية، فالكورد لن يتنازلوا عن حقوقهم ومطالبهم لاجل بعض افواه حاقدة تريد ان تبرهن للحاقدين امثالهم بانهم يحملون عبء الوطن لوحدهم، هذه الامور لم تعد تشكل فارقاً في الواقع الكوردي وضمن دائرة الوعي القومي الكوردي، فصوت الواقع لايتمثل عند الكورد الا من خلال تطبيق دقيق لمفهوم الشراكة واحترام الكيان الكوردي بكل تمفصلاته ومكوناته فالاقليم يمثل قيمة شراكة حية بين مكوناته، لذا لن يقبل الا بشراكة كالتي يعيشها الجميع في الاقليم.

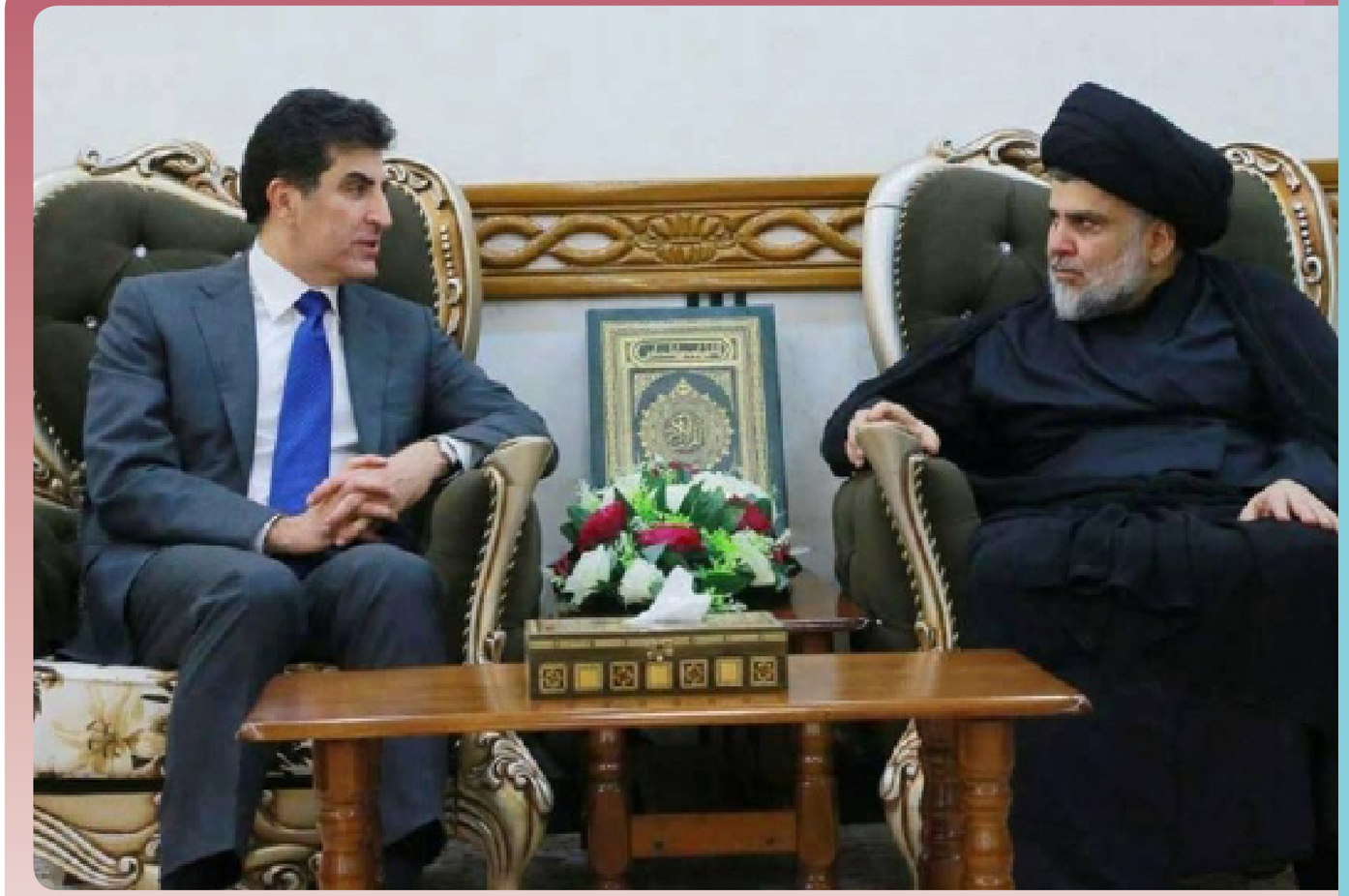

الكورد.. وقهوة بغداد

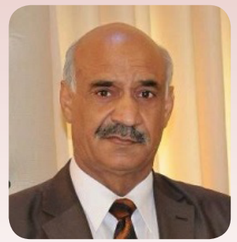

حسن شنكالي

من أصول الضيافة عند العرب تقديم القهوة للضيوف كتقليد إجتماعي يتميزون به على غيرهم , ولها آدابها وقوانينها في المضايف عند إحتسائها أو هز الفنجان ليعلم الساقي بكفاية الضيف منه أو وضع الفنجان على الأرض من قبل الضيف دون شربه دليل على رغبته بطرح مشكلة يراد لها حل من كبير القوم أو شيخ القبيلة , كل هذه الممارسات والتقاليد الإجتماعية بعيدة عن الأجواء السياسة , لكن لايمكن التنصل عن الواقع المفروض على العراقيين كونه مسيس بإمتياز وله تأثير مباشرعلى الحياة اليومية للمواطنين , حتى أصبحت السياسة في يومنا هذا تسري في عروق عامة الناس دون السياسيين .

زار الوفد الكوردي بغداد مؤخراً للتفاوض حول آلية تشكيل الكتلة الأكبر وإمكانية التحالف مع الكتل السياسية الفائزة إنطلاقاً من التقارب في الرؤى السياسية والتوافق على البرنامج الحكومي للكابينة الوزارية القادمة وضمن الإطار المشروط الذي دعا اليه السيد الرئيس مسعود البارزاني من خلال الإلتزام بمبدأ الشراكة السياسية دون المشاركة والتوافق في إتخاذ القرارات المفصلية والتوازن في المناصب السيادية داخل المؤسسات الحكومية من أجل بناء دولة قوية إتحادية فيدرالية تضمن حقوق جميع الأقليات والمذاهب والطوائف وبكافة ألوان طيفهم السياسي لضمان إستقرار العراق أمنياً وإقتصادياً ليكون قبلة للديمقراطية ومثالاً يحتذى به بين دول المنطقة .

لقد عاد الكورد الى بغداد بمحض إرادتهم ليساهموا في تشكيل الحكومة العراقية بعد تحريره من بقايا أزلام النظام البائد عام 2003عندما تنازلوا عن فرصتهم الذهبية التي هيأت لهم الأجواء السياسية الملائمة والأرضية الخصبة الممهدة للإستقلال بعد إنتخابات تشريعية وتشكيل أول حكومة وبرلمان عام 1992, ولا يغيب عن البال مشاركة قوات البيشمركة الأشاوس في الدفاع عن مدينة بغداد منذ أول يوم من سقوط الصنم عام 2003 بالإضافة الى مقارعتهم للإرهاب الأعمى في عقر دارهم , ولا ينكر الدور المتميز للقادة الكورد في مجلس الحكم , لكن جرت الرياح بما لاتشتهيه السفن , وتعمدت الحكومات المتعاقبة على عدم تنفيذ وعودهم التي قطعوها وتنصلوا منها ضامرين في صدورهم حقداً دفيناً بعدم التعامل مع الكورد بالرغم من شرعية حقوقهم الدستورية والعمل خلف الكواليس على إمكانية هيكلة إقليم كوردستان وإعادته الى ما قبل عام 1991 والتعامل معهم على أساس المحافظات بعد قطع الموازنة السنوية وقطع رواتب الموظفين ومستحقات البيشمركة منذ عام 2014 بحجج ما أنزل الله بها من سلطان متناسين بأن الكورد أحد أضلاع المثلث العراقي .

السؤال الذي يتبادر الى الأذهان ويطرح نفسه , هل إحتسى الكورد القهوة في مضايف بغداد ؟ أم وضعوا فناجين القهوة على الأرض وإمتنعوا عن شربها ؟ داعين مركز القرار السياسي الى حل المشاكل العالقة بين بغداد وهولير تحت سقف الدستور الذي صوت عليه غالبية الشعب العراقي وما حدث بعد السادس عشر من أكتوبر المنصرم زاد في الطين بلة .

فهل إستلم الكورد إشارة كبير القوم بإحتسائهم لقهوتهم وإعتبار الموضوع منتهياً من جانبهم وفي طريقه الى الحل ؟

وهل سيكون تصريح الناطق الرسمي لتيار سائرون مجرد زوبعة في فنجان عندما قال : ستكون مطالب الكورد من أولويات الحكومة القادمة .

وما مدى ثقة الكورد بحكام بغداد في تطبيق بنود الدستور الذي تم خرقه في أكثر من خمسين مادة دستورية مع سبق الإصرار الترصد ؟

ختاماً هل يصح القول مع حكام بغداد كما يقول المثل الشعبي (اللي تواعد بي خير من تاكله) .

ترى لماذا لم تصبح للكرد دولة

صلاح مندلاوي

فى دأبنا على مساءلة انفسنا شعباً لايقل تعداده عن ثلاثين مليون يعيش على ارض جغرافية لاتقل عن ٣٠٠ الف كم بشهادات الخبراء منذ ٢٠٠ عام كان اولى الاراضي المتوقعة وجود النفط فيها وقبلها ارضاً زراعية خصبة وقد عاش الانسان فيها حتى حين كانت البشرية تسكن الكهوف .

لقد جاهدت الامم الثلاث المحاصرين للكرد للحيلولة دون نمو هدا الشعور حتى حين ضعفت المشاعر الصادقة للديانة ودفعوا بشعبنا للعيش في الجبال والتخوم ولم يتوانوا عن استعمالهم في حروبهم سواء بالفتوحات الفارسية او العربية او التركية كنا فيما مضى ولا زلنا ننظر الى الشقيقات الثلاث على انها لاتريد بنا الخير مطلقاً لانها حقيقة بحاجة الى المزيد من الثقافة والتحضر فكيف وقوى الكولينالية ثم الامبريالية و مئات الجامعات الممتدة لقرون من الزمان وديانة تؤمن بحق الاخرين في الحياة لنتصور حتى فرعون الذي كان رمز الظلم للديانات الثلاث لم يكن يقبل بأحتلال ارض الغير ولذلك لم تتوسع اكثر من مصر في حين ان شعار الاشقاء الثلاث هي (لا غزون واغزون واغزون) هذا السرد التاريخي كان لابد منه قبل ان احاول في تبرير هذا الاصرار الشخصي من المرشحين للمناصب للقمة الحكومية كل منهم يصر على ترشيحه ويرفض التراجع ونحن في حيرة فالذي حصل ان اول من تولى منصب الرئاسة توفرت فيه امكانيات نموذجية من الخبرة واللغة الاجنبية و دماثة الخلق والادراك الواسع والعلاقات الشخصية مع زعماء العالم والذي حاول الدستور ان يحدد صلاحياته في حين ان في الرجل كانت مهارة فذة للخروج واثبات الوجود اننا لا ننتقص من احد ولكنا نتمنى ان تحصر المنافسة لااكثر من ثلاثة ذلك ان واضع الدستور وضع نصب عينيه الدستور الامريكي الذي يفترض الثقافة العميقة والقدرة الفلسفية لمبادئ العلوم السياسية التي وصلت في انتشارها ان هندسة اجنحة الطائرات تدرس مادة تسمى العلوم السياسية .

فكيف ونحن قضينا كل تاريخنا بمنع القراءة والثقافة وحتى ان الشهيد شهاب شيخ نوري قد فتح مكتبة سماها الفكر الجديد ظل متابعاً الى ان تعاونت الحكومتان الايرانية و العراقية على اعدامهم للحيلولة دون انتشار الوعي السياسي في المجتمع الكردي .

في تصورنا ان (الفيتر) يسمى (فورمان) يقول لنفسه لابد وان اصبح رئيس الدولة فكيف والصين او الهند تربو نفوسها على الالف مليون نسمة نحن خمسة ملايين و مرشحينا ٢٥ لرئاسة فخرية يقال انها حصة الكرد تنافسهم حتى الاقليات القليلة شئ مؤلم هو ان المرشحين واعين لدرجة كبيرة ولكن الشعب ينتقص علمهم بكونهم غير قادرين على الاتفاق بينهم لاحتى بمن اقترع من الصحابة لانتخابات خليفه للرسول (ص) ستة من الذين دخل الاسلام في نخاعهم مع الوصية قدروا ان يختاروا ورغم ذلك قتلوا جميعاً بعد انتخابهم عدا الاول الذي توفاه القدر بسرعة قبل وصول السيف الى رأسه الذين دخلوا مع الرسول في فتح مكة عشرة الاف ونحن لا نعرف اكثر من مائة منهم فلا يعقل ان يكون اكثرهم للحق كارهون ولا يعقل ان يقطعوا نسل النبي لابل حتى سبيت حفيداته مؤكد اذن ان الدين ليس له دور في الحياة السياسية فلا يزكي الانفس الا الله .

تحية لمن يرشح نفسه

علي حسين فيلي

في مجتمع معقد ومشتت جدا كالمجتمع العراقي وفي خضم الساحة السياسية متعددة الابعاد تبقى المطالب مجمدة، وهناك الكثير من الاشياء تشكل سببا في بقاء هذا الوضع هكذا بلا حل، كون الحياء والخجل السياسي في هذا البلد له معنى اخر مختلف عن احترام الافكار ووجهات النظر الاجتماعية المختلفة. ومن هذه الزاوية علينا -نحن الفيليين- ان نغسل اعيننا لكي نشاهد الدنيا بنظرة عصرية ونبتعد عن الافكار والتوجهات القديمة البالية غير النافعة.

ان الصمود والنضال السياسي والاجتماعي في هذا العصر له ثمنه الخاص ومن اجل الحصول على الحقوق علينا ان ندفع هذا الثمن، ولكن؛ من الصعب ان نسير بامكانياتنا وعلى ارجلنا في هذا الطريق السياسي الصعب والذي لم يؤتِ اؤكله للفيليين بما يتناسب والتضحيات التي قدمناها لحد الان!! ان تشتتنا بعد انهيار البعث، كان سببا في ان يحدد كل شخص وجهة رايته الخاصة! وتبين في الاخير ان انعدام البرامج والامكانيات وعدم وجود الارادة الجمعية للعمل لم يمنع الناس من التراجع عن البرود واليأس. ان جيلنا الحالي تعب من ذلك التاريخ ويبحث عن شيء آخر ويرغب اخذ الدروس من اخطاء الماضي ولا يشغل مستقبله بتلك الذكريات المريرة.

والسؤال المهم يكمن في انه مقابل كل تلك التضحيات بالدم والفداء والتهجير والمعاناة لماذا المكاسب قليلة هكذا؛ في وقت السعي للبقاء والتقدم ليست قصة الامس واليوم؟ ان مشكلة الفيليين انهم بحاجة الى جيل منتقد وباحث محب للمستقبل وبراغماتي يثبت ذاته بالاستفادة من الفرص المتاحة. وهذا يعني انه يتوجب ان يطالب ويصر لانه ليس هناك من ولد سياسيا ولا ناجحا!

في هذا البلد، الحركة التحررية لم تكن متوازنة وتريد حل مشكلة الماضي الاسود للحكم بالعنف والعنصرية والطائفية، ذلك العنف الايديولوجي الذي هيأ لفترة دموية والذي لن يتوقف على المدى المنظور. الفيليون المشتركون في العملية السياسية من الذين تهيأت لهم الفرص يجب ان يتعلموا المطالبة بالحقوق وألّا يكونوا مترددين ومقصرين وخجلين في طريق النضال. يجب ان يدعوا جانبا سياسة التشاؤم ولا يكرروا اخطاء الماضي.

والا كيف ستتم معالجة قضية الانسان الفيلي؟! بعد كل هذه السنوات ثبت للجميع ان التوسل واستجداء المناصب والدرجات والحقوق ظاهرة معيبة ونهج فاشل. ان الثقة بالنفس والمشاركة في العملية السياسية بكل الامكانات في كل وقت وعلى جميع المستويات هي الضامن للنجاح، ان الذي له امكانيات اليوم، يجب ان يسعى لترشيح نفسه لاي منصب ودرجة تتاح له فرصة فيها. فعندما نسمع بان كورديا فيليا يرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية واية مسؤولية اخرى، بعيدا عن الهدف والنتيجة لهو دليل على الحياة وكسر موانع اليأس وهدم لجدران الخوف امام الذين لم يكونوا هم ايضا فيما مضى حكاما والذين لا يرون الحكم اليوم حقا مشروعا لغيرهم.

الفيليون وثقة القيادة والبناء

عبدالخالق الفلاح

ليس هناك من شك بأن العملية السياسية في العراق، شابتها الكثير من الإشكاليات بسبب الانفراد في الحكم والقراروسيادة المظلومية لشرائح مهمة لازالت تعيش الاهمال وإلا مبالة من الاطراف السياسية وفي مد يد العون لها والكورد الفيليون هذا المكون الكردي الاصيل عانا ما عانا ولازال من النظرة الشوفينية الضيقة من البعض وتعرض لمثل هذه الاشكاليات والمعاناة في وطنه وارضه و أزمات كثيرة، وانتهاكات ممنهجة، بالوان في القمع والتهجير والتسفير من الانظمة المختلفة التي مرت في البلد خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي شأنه شأن الكثير من القوميات والاقليات الدينية والمذهبية وشملوا بالفقرة الثانية من قرار مجلس قيادة الثورة السيئ الصيت (المنحل) رقم 666 الصادر في 1980/5/7 والمنشور في صحيفة الوقائع العراقية الرسمية، بغداد، العدد 2776 بتاريخ 1980/5/26.

و ابعد النظام السابق 600,000 منهم سنوات 1980-1990 وحجز وقتل "اكثر من 20,000" من شبانهم وشمل الكثرين من ابناء الشعب ، حتى بعد عام 2003 وان كان قد مثل فلم يكن تمثيل الكرد الفيليين حقيقي بشكل عام وواسع يلبي طموحاته رغم جهود البعض في العمل خارج ارادة الاحزاب التي ضمتهم الى قوائمهم ، إذ اقتصر وجودهم داخل الكتل او القوائم التابعة للاحزاب المختلفة وبقى نشاطهم محدود ضمن سياسات تلك القوائم بعد ان نجح منهم القليل بالصعود الى البرلمان العراقي عبر القوائم تلك في اولى الدورات .

وسط تمثيل وحيد في برلمان كوردستان في احدى دوراته خلال الفترة هذه . وكان لا بد من اعطاء زخم لجميع المكونات العراقية الأصيلة للمشاركة في القراروعمهم ولو رمزاً ففي الانتخابات الاخيرة حصل الكورد الفيليين على مقعد واحد عن طريق حصة الكوتا صريح باسمهم بعد المشاركة عن طريق الاستحقاق الانتخابي وجرى حراك كوردي فيلي عام ملحوظ في محافظة واسط واجمعت الفصائل الكوردية الفيلية خارج المحافظة على طلب تمثيل عادل للكورد الفيلية في مجلس النواب العراقي . وكان قد تم تقديم مقترح في 2013/8/20 بإدخال فقرة في مسودة قانون الانتخابات بتخصيص مقاعد كوتا للكورد الفيلية في مجلس النواب العراقي ولم يلقى ذلك الاهتمام في تلك الفترة إلا انه تحقق بعد ضغوط مستمرة وقوية من جانب بعض القوى في 2018/01/22 ووافق عليه المجلس بتعديل قانون الانتخابات ومنها ما يخص كوتا الكورد الفيليين وصوت مجلس النواب خلال تلك الجلسة بمقعد واحد « رغم ان المقعد الواحد لايتناسب والحجم السكاني لهم وحجم تضحيات المكون إلا انها خطوة جيدة لو تم استغلالها من قبل من نال المقعد باخلاص والوفاء لابناء المكون ".وللعلم فان "عدد المكون يزيد عن أعداد المكون المسيحي والشبك ومكونات اخرى لهم تمثل في المجلس لا بل اكثر من باقي الأقليات في الوقت الحاضر حسب المشاهدة "مع احترامنا لحقوق باقي المكونات العزيزة "ويجسدون الهوية العراقية ودفعوا ضريبة ذلك على يد النظام البائد» وساهمت فيه طرح المادة العديد منهم تأييدا لمكون عراقي ساهم في بناء وتطوير العراق في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية والرياضية وغيرها وضحى كثيرا من أجل العراق وشعبه للحصول على حقه المشروع في ان يكون له تمثيل عادل في مجلس النواب العراقي والحصول على مقاعد كوتا جزء من اهدافه ولافهام النواب والمجتمع بقضايا الكورد الفيلية وتفهيمهم اثناء تقديم المشاكل والمطالب الجمعية لما عانا من ظلم واضطهاد وابادة جماعية ولكي يدافع عنه في مجلس النواب وحصل والحمد لله ذلك وهو السيد مازن عبد المنعم اذ تم انتخابه ضمن قائمة حزب الفضيلة عن تلك المحافظة العزيزة على امل ان يكون ممثلا حقيقياً لهم و اعلن ترشحه وقدم طلباً رسمياً لمنصب مقرر البرلمان للدورة النيابية الحالية لتمثيل المكون الفيلي المظلوم، في السلطة التشريعية في الجلسة الاخيرة ، وللحقيقة ان المهمة ليست بالسهلة واليد الواحدة لا تصفق ويحتاج لجهود ابناء المكون اولاً وجهود ودعم ومساندة كل الكتل البرلمانية والقوى والمنظمات والشخصيات السياسية العراقية للمطالب المشروعة للكورد الفيلية بان يكون لهم تمثيل عادل في السلطة التشريعية ثانيا يتناسب مع اعدادهم في المجتمع العراقي والمهجركما نؤيد بهذه المناسبة قيام الاخ البروفسور كمال عزيزمحمد رحيم القيتولي بترشيح نفسة لرئاسة جمهورية العراق لاثبات عراقية هذه المكون رغم الصعوبات التي تقف امامه وخاصة وهو مستقل بين المتقدمين لهذا المنصب فيما يعد منصب رئيس الجمهورية اكثر حساسية في ما يتعلق بجمع الأصوات اللازمة لانتخابه، إذ يتطلب أصوات ثلثي أعضاء البرلمان، في مقابل النصف زائد واحد لمنصبي الحكومة والبرلمان، ما يعني ان الصفقات السياسية ستشمل اختيار رئيس الجمهورية وفق ما تم من اختيار محمد الحلبوسي رئيساً لمجلس النواب. والكورد الفيليون واثقون في انفسهم وقادرون على تمثل شعب العراق بكافة اطيافه وقومياته واديانه ومذاهبه وهم ايقونة في سماء العلاقات الخارجية والداخلية والنهوض بالاقتصاد والتشريع وان يكونوا نقطة التحول في كافة المجالات للبناء والقيادة

خانقين تتخذ اجراء ضد مستوفي أموال داخل الأسواق

اعلنت قائمقامية قضاء خانقين، اليوم السبت، اتخاذها اجراء ضد أشخاص يستوفون الأموال من أصحاب المحال في الاسواق داخل المدينة.

وقالت القائمقامية في بيان ورد لشفق نيوز انه «استجابة للشكاوى المقدمة الى ديوان القائمقامية من قبل العشرات من اصحاب المحلات داخل الأسواق، بخصوص قيام بعض الاشخاص الغرباء بمطالبتهم دفع مبالغ مالية بدون سند قانوني، وجه القائمقام محمد ملا حسن باتخاذ الاجراءات القانونية بحق الجمعيات او النقابات او المنظمات او الاشخاص او اية جهة (غير حكومية) تقوم باستيفاء مبالغ مالية بصورة غير قانونية وليس لديها تخويل رسمي من ديوان القائمقامية».

وطالبت القائمقامية «جميع اصحاب المحلات عدم التعامل مع هؤلاء، والتبليغ عنهم فوراً».

بغداد تستذكر الفنان الراحل فرهاد حسن

أقامت دار الثقافة والنشر الكوردية حفلاً استذكارياً للفنان الكوردي الفيلي الراحل فرهاد حسن على قاعة (شيركو بيكه س) بمبنى الدار.

وقال مدير عام الدار أوات حسن أمين الراحل في كلمته «كان إنسانا ودوداً هادئاً جداً محب للفن محترماً متواضعاً وكل من يعرفه كان لا يتحدث به ألا بالخير وكان إنسانا ملتزماً بقضايا الفن وبأخلاقية الفنان، كم جميلاً نستذكره اليوم لقد فأرقناه جسداً ولم نفارقه روحاً فهو موجود بيننا بأدبه موجود برقيه وبفنه».

وتخلل الحفل حضور جمع من المثقفين والفنانين وعائلة الراحل بعض أغاني الفنان فرهاد حسن قدمها الفنان احمد الكوردي والفنان آراس.

كوردي فيلي يرشح نفسه مقررا للبرلمان العراقي

أعلن النائب عن كوتا الكورد الفيليين مازن عبد المنعم، ترشيح نفسه لمنصب مقرر البرلمان.

وقال عبد المنعم، في بيان «إيماناً منا بضرورة مشاركة جميع ألوان الطيف العراقي في إدارة أركان البلد وتمثيل جميع مكوناته بصورة عادلة، اعلن ترشحنا رسمياً لمنصب مقرر البرلمان للدورة النيابية الحالية لتمثيل المكون الفيلي المظلوم، في السلطة التشريعية".

وأكد النائب عن المكون الفيلي بمحافظة واسط، انه "سنبذل قصارى جهدنا لخدمة البلد عموماً والمكون الفيلي الاصيل خصوصاً".

تعاون الآسايش والتحالف الدولي يسفر عن قتل ارهابيين في خانقين

افاد مصدر مسؤول، اليوم الاثنين، بمقتل عدد من عناصر تنظيم داعش اثر قصف للتحالف الدولي في مدينة خانقين.

ونقل موقع الاتحاد الوطني عن القيادي في الحزب شيركو ميرويس قوله انه بناء على معلومات اسايش السليمانية وكرميان، قام طيران التحالف الدولي بقصف معاقل تنظيم داعش الارهابي.

واشار ميرويس الى انه وفق المعلومات، تم قتل ستة ارهابيين بارزين خلال القصف وهم كل من حيدر علي نعمان الملقب بحيدر الربيعي مقرر داعش في ديالى، وعابد علي احمد من اهالي ناحية السعدية، وعبيد احمد الملقب بابو همام المسلح في قسم خالد بن الوليد في ديالى، ويوسف محمد عبد الله الملقب بابو علي الكوردي في ادارة قسم خالد بن الوليد بديالى، وابو هريرة، وهو امر سرية جلولاء، وناصر عبد الله.

يشار الى ان ارهابيين قاموا مؤخراً بقتل اربعة شبان من اهالي قرية يوسف بك بخانقين، بينهم اثنان من البيشمركة.

علي حسين فيلي

ثورة الماء

البصريون انتقدوا فتظاهروا ثم اعتصموا، رفعوا مطالبهم وصبروا ثم داسوا على المسؤولين باقدامهم لعلهم يجبرونهم ليستجيبوا لهم ويجدوا حلا لمشكلاتهم! ومع كل هذه المعاناة التي يعيشون فيها الا انهم لم يدخلوا في اية جبهة معادية لهذا البلد ولا دخلوا الجبهة المعادية للحقيقة.

انهم يعلمون جيدا ان وحدة العراق لا تعمر طويلا من دون الامن وتوفير حقوق وحياة المواطنين وان مساعي الخلاص حتى وان كان ثمنها تقسيم البلاد يجب أن تبدأ من الجنوب.

احد الفلاسفة يقول إن اصابت مجاعة شعبا ما فسيكون اسم الآله الاعظم «الخبز»، وبالنسبة لاهل البصرة فالاسم الاعظم بطبيعة الحال هو «الماء» فعندما لا يتوفر الماء الصالح للشرب فأن اغنى مدن العالم ستكون مكانا غير صالح للعيش.

لقد اجتاز التقصير والاهمال منذ القدم في هذا البلد الخطوط الحمر وليست لدى الحكومة شيء لتقوله، لا هي تستطيع حل المشكلات ولا اقناع الناس في ذروة انعدام الخدمات والفقر وتلوث البيئة والعطش ان يتلحفوا السماء الصافية لوعود بغداد!

ليست هناك مؤامرة اخرى، فقد ظهر وضع سيء في توقيت اسوأ في زاوية من هذا البلد، وقد تكرر الخطأ القاتل للحكومة وذلك بالقضاء على مطالب الناس بالمؤامرات والاخطاء (واستخدام القوة المفرطة).

ان حل المشكلات تكون بالعمل والافعال وليس بالكلام خلف الابواب المغلقة. لقد تحدثت حكومات بغداد المتعاقبة كثيرا عن المكتسبات والانتصارات، ولكن تملصت عن ذكر اسباب الفشل في بناء بلد امن لشعب سعيد وهي تواسيه من خلال الاعلام فقط.

الخيانة ليست مقبولة ولا مستساغة في اي بلد سرا كانت ام علانية. ان الذي يحدث في هذه المدينة والمدن الاخرى لا يعد تقصيرا بل خيانة حكومية، لانه حتى في بداية تشكيل الحكومة الجديدة، لا يتم تلمس العودة الى منطق الخدمة والمواساة.

صحيح ان «داعش» فضلا عن الفساد كان سببا في دمار القسم الاكبر من المدن والقصبات، الا انه لم يتمكن من الوصول الى البصرة!! ان سياسة بغداد دفعت بكوردستان الى التفكير بالاستقلال ولكن ليس الاستفتاء هو من دمر البصرة!!

ان سبب الفشل المطلق للحكومة في البصرة والاماكن الاخرى، هو انتشار الفساد وانعدام الثقة والبرامج لتنفيذ خطة الانتصار، لذلك لا الانكار ولا الاهمال يمنحان شرعية اكبر للحكومة ولا اصبحا مانعين من استمرار جريمة مسيرة العمل الخاطئ والتقصير.

ان النجاح يعني القضاء على اسباب الفشل لا حرف الحدود الحقيقية للمشكلات عن مساراتها وسلب ونهب وهدر قوى وامكانيات شعب ما.

في بطون التاريخ لكل ثورة ينتخب لها تسمية والذي يحصل في البصرة «ثورة ماء» غير انها اذا اختلطت بالنار فان العراق الموحد سيصبح جزءا من الماضي.

بعد ان اختارته بين المؤثرين عالميا..

التايم نهاية قريبة للعبادي فمن سيكون صديق امريكا؟

عندما وصل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أخيرا إلى البصرة يوم الاثنين، كان من الواضح أنه غير مرحب به. لافتات معلقة من أسوار ومباني في المدينة «إنك لا تهتم إلا بالنفط والمعابر الحدودية وليس كيف يعيش أهل البصرة». أهل البصرة يبدو انهم يشجبون وجود العبادي المنتهية ولايته.

فيلي / ياسر عماد

هكذا بدأت مجلة التايم الامريكية تقريرها عن حيدر العبادي بعد ان وضعته مسبقا ضمن الشخصيات المائة الاكثر تأثيرا في العالم.

وتقول، «أيام من المظاهرات المناهضة للحكومة في أكثر المدن العراقية اكتظاظا بالسكان في العراق أسفرت عن مقتل أكثر من 12 متظاهرًا، ويبدو أنها اختتمت مصير العبادي، رئيس الوزراء الذي كان يتمتع بدعم الولايات المتحدة منذ عام 2014. ويتم اليوم تحميله مسؤولية اضطرابات البصرة، فيما يدعوه قادة آخرون إلى الاستقالة.

كان عبادي يأمل في فترة رئاسة أخرى بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في ايار مايو، والتي فشلت في تحقيق أغلبية لأي من الأحزاب السياسية في البلاد. وقد أعقب التصويت شهور من المفاوضات السياسية بين الكتل السياسية في العراق.

وبينما وقف العبادي في البصرة يلوم الكتل السياسية الأخرى على الاضطرابات، سار المتظاهرون في الشوارع بشجاعة حاملين أعلاماً عراقية وزهورا وصورا لشبان قتلوا في اشتباكات مع قوات الأمن.

بعد توليه السلطة قبل أكثر من أربع سنوات بقليل، قاد العبادي العراق من خلال المعركة ضد داعش وأعلن شخصياً هزيمة المسلحين. لكن الآن، ومع ذهاب تنظيم داعش في الغالب، يبحث العراقيون عن القائد ليفي بوعوده الأخرى بمحاربة الفساد وجلب الميليشيات المتعددة للبلاد تحت سيطرة الحكومة.

في مقابلة مع التايم في كانون الثاني (يناير)، قال العبادي إن هدفه النهائي في مرحلة ما بعد داعش هو «التسليم للشعب».

ولكن على نحو متزايد، فقد نفد صبر الناس. يقول أمير الحسين، موظف الاستقبال بالمستشفى في البصرة، «لم تحصل المدينة من العبادي غير الوعود، لهذا فقدنا الثقة به.»

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، خرج المتظاهرون إلى الشوارع وهم يحرقون مبنى الحكومة ويهتفون ضد السياسيين العراقيين. وبنقص الخدمات الأساسية في المدينة الغنية بالنفط، والتي تعاني من شح في المياه والكهرباء.

قال حسين «هذا هو سبب تظاهر الناس، ليس لأنهم يريدون مساعدة السياسيين في إلقاء اللوم على بعضهم البعض أو مساعدتهم على إنشاء كتل قوية في البرلمان».

لطالما كانت إيران والولايات المتحدة في حالة تنافس على النفوذ على بغداد، رغم مشاركتهما عدوًا وهو داعش. والآن، أصبحت مصالح البلدان في العراق أكثر تباعدًا، مع قمع داعش وتزايد التوترات بين واشنطن وطهران منذ انهيار الاتفاق النووي الإيراني.

حذر البيت الأبيض إيران يوم الثلاثاء من أنها ستحمل طهران المسؤولية عن أي هجمات ضد المنشآت الأمريكية في العراق. وقال بيان: «إيران لم تعمل على وقف هذه الهجمات من قبل وكلائها في العراق»، على الرغم من حقيقة أن القنصلية الإيرانية هي التي أحرقها المتظاهرون في المدينة ذات الأغلبية الشيعية، وليس الأمريكيين. تقول المجلة.

على مدى سنوات، نجح القادة العراقيون في استخدام الأيديولوجية الطائفية لحشد الدعم لأحزابهم وأجنداتهم ورعاتهم الأجانب. يقول رناد منصور، وهو زميل في تشاتام هاوس، إن العديد من العراقيين لديهم ما يكفي من سياسات الهوية وقادتهم يروجون للداعمين الأجانب، مثل الولايات المتحدة وإيران.

لكن هذه الاحتجاجات لم تكن حول الانقسامات الطائفية التي عصفت بالبلاد لعقود، وساعدت على خلق أرض خصبة للجماعات السنية الجهادية مثل داعش ومجموعة كبيرة من الميليشيات الشيعية. بدلا من ذلك، فهي تتعلق بالظروف المعيشية والفساد الحكومي الذي يقول المتظاهرون إنه يحرمهم من الحصول على الخدمات الأساسية.

خط الصدع الآن بين الناس وقادتهم، يقول منصور. «لديك عراقيون شيعة يحتجون على القيادة الشيعية وإيران الشيعية. كون الشيعة لا يكفي إذا لم يكن لديك ماء أو كهرباء».

حزب الدعوة، الذي ينتمي إليه العبادي، قاد العراق منذ 2003، لكن حتى في قاعدة الدعم الشيعية للدعوة، محبطون من عجز الحكومة عن تقديم الخدمات الأساسية. وقد شبهت بعض وسائل الإعلام المحلية والناشطين بحكم حزب الدعوة الذي كان مهيمنًا لفترة طويلة على حكم حزب البعث الذي كان يتزعمه صدام حسين.

كان الإحباط واضحا بالفعل في الانتخابات البرلمانية في مايو. كانت نسبة الإقبال على التصويت عند أدنى مستوى لها منذ الإطاحة بصدام ومنصور يقول الكثير من العراقيين أن أصواتهم لا تستحق إلا القليل

إيران لم تعمل على وقف هذه الهجمات من قبل وكلائها في العراق»، على الرغم من حقيقة أن القنصلية الإيرانية هي التي أحرقها المتظاهرون في المدينة ذات الأغلبية الشيعية

في البيئة السياسية الحالية للبلاد. على الرغم من تراجع شعبيته، بدا أن عبادي سيحصل على فترة رئاسة أخرى - بفضل النظام السياسي العراقي المتشقق.

كل من الكتلة التي يرأسها هادي العامري، المقرب من إيران، وكتلة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الذي كان يعارض النفوذ الأمريكي والإيراني، فاز بمقاعد أكثر من العبادي. لكن تشكيل حكومة ديمقراطية هشة في العراق يتطلب تحقيق توازن دقيق في المصالح الحزبية والطائفية والأجنبية. ربما لم يكن العبادي هو الزعيم الأكثر شعبية، لكنه ربما كان الأكثر مرونة في الداخل والخارج.

كان العبادي يكثر من الحديث عن مكافحة الإرهاب ورحب بالقوات الأمريكية بالعودة إلى العراق للمساعدة في القضاء على الدولة الإسلامية. كما كان ينظر إليه على أنه زعيم أكثر تصالحية من سلفه، نوري المالكي، الذي كان في السلطة منذ عام 2006 بمباركة كل من الولايات المتحدة وإيران.

وألقي باللوم على المالكي، وهو أيضا شيعي، في تنفير الكورد والعرب السنة، الأمر الذي ساهم في اكتساح داعش في أنحاء البلاد في عام 2014.

وإذا ما غادر العبادي، لن يتبقى للولايات المتحدة أي حلفاء أقوياء آخرين في بغداد - وحتى أقل التأثير في العراق.

يبدو أن العديد من العراقيين قد حصلوا على ما يكفي من النفوذ الإيراني في بلدهم أيضاً. يقول منصور: «من المؤكد أن العراقيين قد سئموا من أن قادتهم أكثر اهتماما في إرضاء الحلفاء الخارجيين من التأكد من أن المياه في البصرة ليست ملوثة».

حرق مقار الأحزاب تترجم غضبا متصاعدا من ساسة العراق

فيلي / ماجد محمد صالحان

خرج آلاف إلى شوارع مدينة البصرة العراقية الخميس في احتجاجات عنيفة لليوم الرابع على التوالي وأشعل المتظاهرون الغاضبون من إهمال البنية التحتية المتداعية بمدينتهم النيران في مقار أحزاب سياسية.

وقال مسؤولون بقطاعي الصحة والأمن إن عشرة متظاهرين لقوا مصرعهم في اشتباكات مع قوات الأمن وأصيب عشرات منذ تفجرت موجة الاحتجاجات الاثنين. وأصيب أيضا عشرات من قوات الأمن بعضهم نتيجة انفجار قنبلة يدوية.

واستهدف المحتجون عددا من مباني الإدارة المحلية وأشعلوا النيران في مبنى المحافظة وأغلقوا طرقا رئيسية بوسط المدينة. وذكرت مصادر صحية وأمنية أن محتجا لقي مصرعه مساء الخميس متأثرا بحروق أصيب بها خلال احتراق مبنى المحافظة.

وقالت مصادر أمنية وصحية محلية إن المحتجين هاجموا مقر تلفزيون العراقية الذي تديره الدولة وأضرموا النار في مقار حزب الدعوة الحاكم والمجلس الأعلى الإسلامي ومنظمة بدر التي يتنافس زعماؤها على تشكيل ائتلاف حاكم.

كما أشعل المحتجون النار في مقر عصائب أهل الحق الشيعية ومقر تيار الحكمة على بعد حوالي 100 كيلومترا إلى الشمال من البصرة كما اقتحموا منزل القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي.

وقالت مصادر بالشرطة والجيش بالمنطقة إن النيران نشبت في مقر المحافظة، وأشارت إلى أنه لم يكن هناك محتجون قرب المبنى حينما اشتعل بعد ظهر أمس.

وكان من المتوقع أن تجوب قوات الأمن بمن فيهم أفراد من فرقة الرد السريع شوارع المدينة بأعداد كبيرة الخميس.

لكن بحلول الليل كانت هناك أعداد ضئيلة بوسط المدينة ولم تكن تتدخل بوضوح لمنع ما يفعله المحتجون.

وأعلن مسؤولو أمن البصرة حظر تجول اعتبارا من الساعة العاشرة والنصف مساء (19:30 بتوقيت غرينتش) أملا في عودة الهدوء. وكان من المقرر أصلا بدء حظر التجوال الساعة الثالثة بعد الظهر لكن ذلك الحظر ألغي قبل دقائق من الموعد المقرر لسريانه.

وقال مسؤول أمني بالبصرة إن قوات الأمن تسعى جاهدة للتعامل مع المظاهرات. وقال «ما زلنا ننتظر أوامر من السلطات العليا بالدولة».

لا ثقة بالسياسيين

وأُغلق ميناء أم قصر البحري الرئيسي الذي يعد شريانا مهما للواردات من الحبوب وغيرها. وقال موظفون بالميناء إن كل العمليات توقفت بعدما بدأ المحتجون مساء الأربعاء يسدون المدخل الذي يبعد حوالي 60 كيلومترا عن البصرة. ولم تتمكن الشاحنات ولا العاملون من دخول المجمع أو الخروج منه.

ولم تتأثر صادرات النفط التي يجري التعامل معها في مرافئ بحرية بالاضطرابات. وتدر الصادرات من البصرة أكثر من 95 في المئة من دخل الدولة.

تفجرت الاضطرابات في جنوب العراق، معقل الأغلبية الشيعية، أول مرة في يوليو/تموز مع تعبير المحتجين عن غضبهم من تداعي البنية التحتية وانقطاع الكهرباء وتفشي الفساد.

ويقول سكان في البصرة، التي يعيش فيها أكثر من مليوني نسمة، إن إمدادات المياه أصبحت مالحة.

وقال متحدث باسم وزارة الصحة في مؤتمر صحفي في بغداد إن 6280 شخصا دخلوا المستشفيات في الآونة الأخيرة وهم يعانون من الإسهال بسبب ملوحة المياه.

وزاد الغضب في وقت يواجه فيه الساسة صعوبة في تشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات برلمانية غير حاسمة في مايو/أيار. ويشكو سكان الجنوب من عقود من الإهمال في المنطقة التي تنتج معظم ثروة العراق النفطية.

وتحاول شخصيات سياسية بارزة، تشارك في مفاوضات تشكيل الحكومة في بغداد، التصدي للأزمة المتفاقمة وأدانت منافسين لها على تراخيهم.

ودعا رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى جلسة استثنائية للبرلمان يبثها التلفزيون لبحث الأزمة في البصرة التي وصفها بأنها مدينة بلا «ماء ولا كهرباء ولا كرامة». وجاءت كتلة الصدر في المركز الأول في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في مايو/أيار.

والبصرة ثاني كبرى مدن العراق ومعقل الصدر الذي يقدم نفسه على أنه مناهض للفساد وتحالف مع رئيس الوزراء حيدر العبادي. وكان رد رئيس الوزراء أنه مستعد لحضور اجتماع للبرلمان مع الوزراء والمسؤولين المعنيين لمحاولة التوصل إلى حل.

اعتدنا على أدوات أو نباتات أو حيوانات للزينة، والحمد لله إننا أدركنا كائنات أخرى للزينة والإكسسوارات التي ابتدعتها دول المنظومة الأوربية الشرقية إبان الحكم الاشتراكي، ولا أقول الشيوعي لأنهم جميعا لم يرتقو إلى تلك المرحلة حسبما جاء في النظرية الماركسية اللينينية، بل وسقطوا قبل الوصول إليها بمئات السنين،

كفاح محمود

أحزاب الزينة.. العراق أنموذجا!

فقد كانت تُحكم من خلال قيادة حزب واحد للدولة تحت شعار دكتاتورية ذلك الحزب، الذي قرر انه لوحده يمثل الطبقات الكادحة وتحديدا العمال والفلاحين وأحيانا بعض البرجوازيين، كما تفعل الأحزاب الدينية اليوم في احتكارها تمثيل الرب والدين والحكم باسمه، وخلال سنوات من حكمهم بعد الحرب العالمية الثانية ابتدعوا أنواعا جديدة للزينة السياسية، بعد أن أصبحت الوسائل الأخرى مكروهة كونها برجوازية استهلاكية، وغير منتجة في بلاد هوسها الإنتاج، وكانت هذه الكائنات الجديدة أحزابا تم تصنيعها وتجميلها لكي تكون حليفة للحزب القائد، ويمارس من خلالها مسرحياته الديمقراطية الشعبية في الانتخابات والمجالس البرلمانية الكوميدية، وهذه الأحزاب كانت للزينة فقط ليس إلا، وقد استخدمت لاحقا على طريقة المجلس الوطني أيام حزب القائد الضرورة في العراق، واللجان الشعبية أيام ملك ملوك افريقيا في ليبيا العظمى.

تجارب بعيدة

أحزاب الزينة هذه انتشرت انتشار النار في الهشيم بين دول الجمهوريات الثورية والوراثية، وخاصة في شرقنا الأوسط الجاذب للتجارب بعيدة المدى، لتطبيقها على شعوب غالبيتها من الأميين المشبعين بثقافة القطيع، وما تزال نسبة الفقر والبطالة تهشم طموحات أكثر من ثلثهم لحد الآن، والثلثين الآخرين منغمسين في الولاءات الدينية والمذهبية

والقبلية والمناطقية، ولا يهمهم سوى توظيف كل أتباعهم وتحويلهم إلى كتل من التنابلة والاتكاليين، وخير نموذج للدول التي تميزت بصناعة أحزاب الزينة بعد الدول الأوربية الشرقية هو العراق الذي ما يزال يقف على رجل واحدة منذ مائة عام حتى اتكأ على ركبتيه لا قدميه!

في العراق نجح حزب البعث وفريق صدام حسين من تصنيع مجموعة أحزاب، تم استنساخها على طريقة النعجة دولي من عناصر اكتشف علماء البعث فيها استعدادات نفسية وجينية للانحراف، ووجدت فيها من يدلها ويوفر لها تلك البيئة، وفعلا تم تطويرها واستنساخ أعداد كبيرة منها لتكون أحزابا للزينة والإكسسوارات، وشهدنا بعد فشل تحالف البعث والديمقراطي الكوردستاني في آذار 1970 وإصدار قانون للحكم الذاتي بشكل انفرادي ومحاولة فرضه على الديمقراطي، حيث أدت تلك الوصاية أو الاحتواء، إلى عودة العمليات العسكرية إلى كوردستان وبتعاون وثيق بين ايران والعراق وتغطية مهمة من بعض الدول الكبرى، ودفعت إلى تصنيع تلك الأحزاب التي ستوافق على قانون البعث للحكم الذاتي، وإيهام الرأي العام الداخلي والعالمي بأنهم ديمقراطيون يعملون على تنفيذ اتفاقية آذار، لكن (الجيب العميل وهو زمرة صغيرة متمردة على القانون رفضت إرادة شعبنا الكوردي في شمالنا الحبيب)، كانت هذه أهم العبارات التي استخدمتها أجهزة دعاية وإعلام نظام الرئيس صدام حسين لتبرير إعلان تصنيع الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الثوري الكوردستاني وجبهة تحرير كوردستان، بموديلات جديدة واستنساخ لبعض العناصر من تلك الأحزاب وإعادة تدويرها لتكون بديلا عن النسخة الأصلية التي تحولت إلى متمردين وانفصاليين على توصيف أجهزة دعاية البعث ومن ورثها منهم من أحزاب السلطة اليوم، فبعد سنوات ليست طويلة من ذلك رأى منظروا تلك الحقبة بأنهم يحتاجون إلى توسيع الجبهة الوطنية والقومية فألحقت بهم مجاميع بذات المواصفات من عناصر شيوعية وتقدمية، بعد فك أو تمزيق التحالف بين الشيوعي العراقي والبعث العراقي.

مقاليد السلطة

مع أواخر عقد السبعينيات وبتولي صدام حسين مقاليد السلطة برمتها، اتجهت عقارب ساعة النظام إلى مرحلة جديدة دشنها الرئيس صدام حسين بالحرب مع ايران، التي ابتلع فيها حزب البعث أو علس كما تقول الدارجة العراقية، تلك الكائنات السياسية المسخ تدريجيا، وانتفت الحاجة لأحزاب الزينة الملساء التي بدت أكثر رخاوة، وربما تبخرت تدريجيا أو اندمجت اندماجا قذافيا، بعد أن منح أعضائها نفس درجات الرفاق في حزب الأمة العربية المجيدة، حيث برزت مع المرحلة الجديدة أمور أكثر زينة وبهرجة للمشهد السياسي والاجتماعي العراقي من الأحزاب، في دولة الانتصار على (العدو الفارسي المجوسي الإمبريالي) إلى آخر قائمة التسميات التي أنتجتها دوائر الدعاية والإعلام البعثي ضد معارضيه، حتى وان كانوا ملائكة أو ممن يتغدون ويتعشون مع الأنبياء والرسل، والتي ما زالت تستخدم بجدارة من تلاميذ ومريدي القائد الضرورة حتى يومنا هذا.

ولكي تكتمل مشاهد الزينة خاصة بعد تبخر الأحزاب المستنسخة، ابتكر الرفاق شعبة لشيوخ العشائر في ديوان الرئاسة وتم تصنيف هؤلاء الشيوخ إلى ثلاث موديلات وهي شيوخ ألف وبعدها باء وآخرها جيم، وعرفوا حينها بشيوخ التسعين، ولم ينسو تزيين السنة العراقية فجعلوا معظم أيامها أعيادا ومناسبات مقاربة لعدد أيام السنة الكبيسة أو الحبيسة، لدرجة إن العراقي لا يستطيع حك رأسه من كثرة الأعياد والمناسبات، فذاك يوم البيعة والآخر للنخوة، وهناك للميلاد والربيع والشجرة، وبقربه للبيعة والشرطة وبجانبه يوم الأيام، وهكذا كان العراقيون يرقصون على أنغام وطن شد على الأفق جناحا منذ مطلع الفجر وحتى الليل الأخير من اليوم ذاته، لتستمر تلك الأيام والأعياد بالتكاثر والتوالد حتى جاءت الحواسم في نيسان 2003 وانتهت حقبة مزينة بالدماء وأشلاء الضحايا، وأنغام الأكاذيب والشعارات الفارغة وعساكر البهرجة والانكساريات الشعبية والادعاءات المزرية، التي ابتكرها نظام من أكثر نظم العالم دكتاتورية طيلة أكثر من ثلاثين عاما عجاف.

للأسف الشديد فان إسقاط الهيكل الإداري لذلك النظام لم يسقط تلك الثقافة البائسة والتربية المنحرفة ولم تسقط مع سقوط التجربة المريرة في العلاقات مع معطيات الحياة في حقولها المختلفة، في عراق يتدحرج إلى الأعلى تارة ويتسلق إلى الحضيض تارة أخرى، فعادت فيروساتها تنشط من جديد منذ الأشهر الأولى لسقوط النظام، لكي تنمو في ذات البيئة التي أنتجتها الأحزاب التي ورثت الحكم بشكل مضطرد خارج أجواء المختبرات هذه المرة، لتتميز بتفوقها أكثر من الجيل الأولى كونها تخرجت من أقبية مخابرات دول الجوار، وأضافت لأيام العراقيين عطلات ومناسبات أفضلها حزين وأتعسها حائر باليوم الوطني للدولة العراقية، فقد عادت ماكينة تصنيع أحزاب الزينة ثانية لإنتاج موديلات أكثر حداثة وشيطنة، حيث تم تدجين أفرادها في عواصم الدق والرقص على أنغام ذبح شعوب العراق وليبيا واليمن وسوريا وسرقة خزائنهم، سواء في دول الجوار أو ما بعد الجوار، فامتلأت مسارح ومعارض السياسة الجديدة في العراق وتلك البلدان بأحزاب لا للزينة فحسب، وإنما للتوحش والتقهقر والقباحة والسرقة والإفساد، وغصت مدنها بمقرات أحزاب وأسماء أمناء عامين ومكاتب سياسية رنانة، تم تصنيعها وفبركتها إما في ما تبقى من تنظيمات أحزاب السلطة السابقة، كالبعث ورجال مخابراته واستخباراته، ممن انقطعت بهم السبل بين الشعارات التي كانوا يتداولونها صباحا ومساءا، والنتيجة ما حصل لهم ولنظامهم خلال اقل من عشرة أيام لدولة تم بناؤها في أكثر من ثلاثين عاما، إضافة إلى ما أنتجته دهاليز مخابرات الدول الجارة والعزيزة، من موديلات جديدة ومحدثة حيث أضافت لها قوات مسلحة على شكل ميليشيات تحكم باسم الرب ووكلائه على الكوكب، وبدلا من حزب واحد لله أصبح لدينا عشرات الأحزاب الربانية كلها تنطق باسمه وتنفذ شريعته، وأصبح بمقدور أي إمام جامع في قرية أن يفتي أو يشرعن قانونا واجتهادا في الجهاد والنكاح، حتى غرقت البلاد ببحر من الدماء والدموع.

قد يكون من الصعب تنفيذ الامتثال لبعض العقوبات وربما يظل التجار المحليون سعداء بالتعامل مع نظرائهم الإيرانيين بسبب رخص أسعار السلع هناك.

وبملاحظة سريعة لما يحدث اليوم في العراق وبقية ما يسمى بالربيع العربي، وطيلة السنوات الماضية، ندرك انه نتاج تلك الفترة المظلمة من تاريخ هذه البلدان وتربية أنظمتها لعدة أجيال من الأهالي الذين ينفذون اليوم ما تعلموه خلال عشرات السنين، وشاهدوه وهم أطفال وفتية وشباب، ابتداءاً من كرنفالات الإعدام التي كانت تنفذها الأنظمة في الشوارع والساحات العامة، وكيل الاتهامات الكاذبة جزافا لكل من يعارضها، وانتهاء بتلك المشاهد البائسة والقاتلة من برنامج صور من المعركة الذي كان يبث يوميا ولثماني سنوات متصلة في العراق وليبيا في حربها مع تشاد وسوريا في احتلالها للبنان، وتظهر آلاف الجثث الممزقة الأشلاء أو عمليات دفنها بالبلدوزرات على أنغام الأناشيد الوطنية، إلى تسطيح عقول ووعي الناس بتصنيع أحزاب وجمعيات مما كانت تسميه بالاتحادات والنقابات المهنية والفرق الفنية، التي لا هم لها ولا غم إلا التغني بالقائد الذي لا مثيل له في الدنيا وربما لو بقوا عدة سنوات أخرى لقالوا انه متعهد الآخرة أيضا.

تنوع عرقي

إن فشل تبلور مفهوم المواطنة خاصة في الدول ذات التنوع العرقي والقومي والديني، يعود بالأساس إلى الطبيعة القبلية لهذه المجتمعات، وفشل أنظمتها السياسية بفصل الدين عن السياسة بل عن الحكم برمته، وإبعاد فلسفته عن التعليم بكل مراحله، إلا ما يؤكد وجوده كمعتقد للإفراد وجب احترام خصوصيته في حدود الخاصية الشخصية ليس إلا، وما لم تنجح النخب السياسية والتكنوقراط من وضع دستور عصري، يؤكد على تعريف مدني للمواطنة، تسود فيه لغة القانون والانتماء الوطني فوق النظام القبلي والديني، ويرتقي على كل هذه الانتماءات، ويحظر أي تنظيم سياسي على أساس ديني أو مذهبي أو عنصري، بما يكفل حقوقا متساوية لكل الإفراد بمختلف أعراقهم وقومياتهم وأديانهم، لن ينجح أي حزب أو مجموعة أحزاب في إقامة نظام ديمقراطي تسوده العدالة في كل مناحي الحياة.

استطلاع دولي

العراقيون والايرانيون من اكثر شعوب العالم سلبية

فيلي / علي حسين علي

أصدرت مؤسسة "غالوب" تقريرًا حول التجارب اليومية الإيجابية والسلبية لسكان العالم في أكثر من 145 دولة.

ووفقًا لاستطلاع للرأي، فإن الشعب الإيراني يعيش أسوأ التجارب اليومية، متساويًا مع النيجر والأراضي الفلسطينية، حيث تستند نتائج الاستطلاع إلى أكثر من 154 مقابلة مع أشخاص إيرانيين.

واستندت نتائج الدراسة الاستقصائية لمؤشر الخبرة الإيجابية في العام 2017 إلى المقابلات الهاتفية أو المقابلات المباشرة مع عينة كبيرة من البالغين من العمر 15 سنة وأكثر، وأجريت على مدار العام في 147 دولة ومنطقة.

وبالنسبة لمؤشر التجربة الإيجابية، كانت الأسئلة المطروحة كما يلي: "هل قضيت يومك بالأمس دون الشعور بالتعب؟، هل تم التعامل معك باحترام؟ هل ابتسمت كثيرًا أمس أو ضحكت كثيرًا؟ هل تعلمت شيئًا بالأمس أو فعلت شيئًا مثيرًا للاهتمام؟ هل استمتعت بالأمس؟ ولتحديد الوضع السلبي، سئل المشاركون أيضًا عما إذا كانوا قد تعرضوا لألم جسدي أو قلق أو حزن أو إجهاد أو غضب في اليوم السابق.

مؤشر التجربة السلبية

وحصل شعب جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي يواجه حربًا أهلية، على 61 درجة من بين 146 بلدًا، يليه العراق 59 درجة، وجنوب السودان 55 درجة، وتشاد 54 درجة، والدول الثلاث هي إيران والنيجر والأراضي الفلسطينية 45 درجة، أي أقل من النصف.

من بين البلدان التي سجلت نتائج جيدة في المؤشر السلبي، على التوالي، بيلاروسيا وبلغاريا وجزيرة موريشيوس وهولندا ونيوزيلندا والسويد بأقل قدر من الألم والمعاناة والتجارب السلبية في حياتهم اليومية.

ويؤكد معهد غالوب على أن ترتيب المؤشر السلبي في هذه البلدان ليس هو نفسه مع تصنيف المؤشر الإيجابي، وقد تم النظر في استبيان هذين المؤشرين بشكل منفصل.

مؤشر التجارب الإيجابية

وأظهر استطلاع الرأي مؤشر التجربة الإيجابية، ففي باراغواي حصلوا على 85 درجة عن تجارب الحياة اليومية الأكثر إيجابية في العالم، تلتها كولومبيا والسلفادور وغواتيمالا مع 82 درجة وكندا 81.

وكانت باراغواي، وهي دولة يبلغ عدد سكانها 7 ملايين نسمة في أمريكا الجنوبية، في قمة الجدول قبل عامين.

التقرير الجديد

وكان أدنى مستوى من الخبرة الإيجابية في السنة الماضية في تقرير غالوب من نصيب أفغانستان، والتي احتلت المرتبة رقم 48 في أسفل الجدول، فيما احتلت اليمن المرتبة 49، وتونس المرتبة 50 وتركيا 53.

ويشير الاستطلاع إلى أن وجود أفغانستان في أسفل الجدول يشير إلى تدهور الوضع في العام 2017، حيث شهدت البلاد أكثر التفجيرات دموية في السنوات الأخيرة.

وفي المجموع، سأل غالوب من البالغين في 147 دولة في عام 2017 ما إذا كانت لديهم 5 تجارب إيجابية خلال اليوم السابق للانتخابات.

وقال 70% على الأقل من المشاركين في جميع أنحاء العالم إنهم استمتعوا بالكثير من المرح أو الابتسامة أو الضحك والارتياح والتعامل باحترام قبل يوم من الانتخابات.

لكن في الاستطلاع ، قال 46% فقط من الناس إنهم تعلموا شيئًا مثيرًا للاهتمام خلال اليوم السابق للانتخابات، ومعظمهم من إيران.

وفي تقرير غالوب، كان الإيرانيون هم الشعب الذي يمارس تجارب سلبية أكثر من أي شعب آخرن، فيما أشار تقرير الأمم المتحدة العام الماضي إلى أن فنلندا هي أسعد بلد في العالم، وأن الشعب الإيراني غير راضٍ أكثر من فلسطين ولبنان.

وأرجع الاستطلاع حال الشعب الإيراني إلى "البطالة"، و"المشاكل الاقتصادية"، حيث صرح عباس أخوندي وزير السكك الحديدية الإيراني في وقت سابق بأن البلاد تتراجع اجتماعيًا ولم يعد المجتمع قادرًا على الأمل والإيمان بالتحسن.

بعد خراب البصرة

عادل عبدالمهدي

«بعد خراب البصرة».. الشهداء والجرحى.. الحكومة وتشكيلها.. والماء والكهرباء والبطالة. «بعد خراب البصرة»، اي فات الاوان.. فلا شيء سيتسنى اصلاحه.. واذا لم تصلح البصرة فلن تصلح بقية الاوضاع. فها نحن نؤجل جلسة مجلس النواب التي لم يحضرها سوى 84 نائباً الى 9/17.. فلسنا في عجلة من تشكيل حكومة، اية حكومة.. فكيف إن اردنا الكلام عن حكومة ناجحة ومجلس نواب فاعل ودولة راشدة ومجتمع منتج؟؟. مع استمرار التظاهرات، والمزيد من الشهداء والجرحى بدون وجه حق.. ويزداد الفساد والبطالة والحرائق والبطالة والاعتداءات، وتردي المياه والكهرباء، وتملصنا جميعاً من هذه النتائج، لنرمي مسؤولياتها على الاخرين. وهي حالة يستغلها اعداء البلاد الداخليين والخارجيين ليصبوا المزيد من الزيت على النار.

قرأت لاحد الاخوة الثاقبي النظر، الصادقي التعبير، ممن يمارس عمله في اخطر الواجبات والمناطق، وهو من سكنة البصرة الفيحاء كلاماً معبراً عن حالة محافظته وبلده، والكتل، والدولة، والمجتمع.. وساختصره - معتذراً- بتصرف بسيط.

[«قصة من تراث «الحيانية»، الحي البصري الفقير المعروف. كان النشال، او «اللوتي»، قبل التسعينات يخرج على باب الشيطان لطلب رزقه. فيزج بنفسه بازدحام السوق، والباص ليمد يده باسلوب فني ناعم ورائع بنفس الوقت، في جيوب من يسمونه «النشالة» بـ«الزوج» او «المغفل». فاذا احس الاخير بالعملية، يمسك بالنشال، ويصيح حرامي، فتنهال اللكمات على النشال ويستسلم، ويتمنى تركه، حتى لا يسلم للاجهزة الامنية والتي كان فيها بعض الشرفاء آنذاك.. فيترك الضرب علامات فارقة على وجوه «النشالة»، بعضها دائم، تجعل وجوههم مشبوهة، فتؤثر على عملهم مستقبلاً، وبعضها وقتي، فيستراح «النشال» ليعود لعمله لاحقاً.

بعد منتصف التسعينات، ومعاناتهم الطويلة مع الضرب وشحة الاموال ابتدعوا فكرة جديدة، ولا اعرف صاحب براءة الاختراع هذه. ولعله اصبح يحضى باحترام بين «النشالين»، او احتسبوا له «نسبة» من عملياتهم، على اساس ما يحسب على مستخدمي «المسنجر». ملخص الفكرة نزول مجموعة من النشالين بدل الواحد، فيختلقون اجواء مزدحمة او يضيفون ازدحاماً للازدحام اصلاً. فيسهل انتشال «الزوج» المستهدف. فان اكتشف المستهدف الأمر، وقام بامساك صاحبهم، فإنهم يخلقون جواً من الفوضى ليهرب صاحبهم.. وتطور امرهم، وبدأوا -إن اكتُشف امر صاحبهم- بالادعاء على «الزوج» بمحاولة السرقة، فيجتمعون على المسكين بالضرب. وبما ان الغلبة للجماعة، فالناس تصدق لانها ترى مجموعة من الناس تضرب «نشال»، وعلى اثر هذا الابداع المبتكر، بدأنا نرى وجوه النشالين تحسنت، وملامحهم غير التي كانت قبل منتصف التسعينات.

شاهد قصتنا، ان هؤلاء السياسيين عملهم تطور جداً. وتمكنوا من خلق اجواء اجتماعية تنحاز لصالحهم، واشتروا إعلاماً يصد الشبهات ضدهم، وتسقط خصومهم، فافسدوا كل شيء. فلم يفسدوا السياسة او الادارة فحسب، بل افسدوا عقل المجتمع، وضربوا وعيه، ووجهوه لحيث يريدون، فاصبح مجتمعنا لا يميز الناقة عن الجمل، او يصلي صلاة الجمعة في الاربعاء»]. انتهى

وقصة الناقة يرويها «المسعودي» في «مروج الذهب».. (أن رجلاً من اهل الكوفة دخل على بعير له الى دمشق في حال منصرفهم عن «صفين»، فتعلق به رجل من دمشق فقال: هذه ناقتي أخذت مني بـ«صفين»، فارتفع امرهما الى معاوية، واقام الدمشقي خمسين رجلاً بينة يشهدون أنها ناقته، فقضى معاوية على الكوفي وأمره بتسليم البعير إليه، فقال الكوفي: اصلحك الله انه جمل وليس بناقة، فقال معاوية، هذا حكم قد مضى، ودس الى الكوفي بعد تفرقهم فأحضره وسأله عن ثمن بعيره، فدفع اليه ضعفه، وبره واحسن اليه، وقال له: أبلغ علياً أني أقابله بمائة الف ما فيهم من يفرق بين الناقة والجمل. ويضيف: ولقد بلغ امرهم في طاعتهم له ان صلى بهم عند مسيرهم الى «صفين» صلاة الجمعة في يوم الاربعاء، وأعاروه رؤوسهم عند القتال وحملوه بها، وركنوا الى قول عمرو بن العاص: إن علياً هو الذي قتل عمار بن ياسر حين اخرجه لنصرته، ثم ارتقى بهم الأمر في طاعته، الى أن جعلوا لعن علي سنة، ينشأ عليها الصغير.. ويهلك عليها الكبير).

شيء إسمه التيار الثالث

هادي جلو مرعي

فرض حكم التيار الإسلامي وماتفرع عنه من قوى وتنظيمات البلاد، وكأن طرفا الحكم والمعارضة سواء أكان الإسلاميون، أو القوى غير الدينية التي مانعتهم، وإحتجت عليهم نزلا من رحم المنظومة التي نتجت وكبرت بعد العام 2003 وإن كان لبعضها وجود قبل ذلك التاريخ، لكن هذه القوى هي التي حكمت، ولم تسمح لغيرها بتصدر المشهد، وصار من النادر ان ينبري تيار جديد قوامه فكر محلي ووجوده شبابي خالص توهج بعد 2003 لاصلة له بالقوى الدينية ولاالمدنية ولايرتضيها ليكون ضمن معادلة التغيير.

يبدو إن البعض من المثقفين صارت لديه رغبة مختلفة، ونضج الى درجة التمرد، وإعلان الذات مهاجما الإسلاميين والمدنيين على السواء، وطارحا رؤية جديدة لكنه من المؤكد انه سيكون ضمن دائرة التهديد والقمع. فالظروف الراهنة خاصة، ولاضمانات فيها لبناء منظومة سياسية جديدة في ظل صراع دولي وإقليمي يحتم بقاء القوى التقليدية الموزعة بولاءاتها. إذ ليس ممكنا أن يكون هولاء الشبان (تربية الداخل) ضمن دائرة التأثير الخارجي، بل هم متهمون مع كل نازلة بالوقوف وراء عمليات تخريب البلاد، وإنهم ممولون من الخارج.

في أدبيات التيار الثالث (اللاإسلامي اللامدني) فإن الإتهامات التي وجهت لأعضائه إنهم إرهابيون ومندسون هي إتهامات باطلة، فهو تيار وطني مستقل خرج من رحم معاناة الشعب، وجاءت تسميته (بالثالث) لوجود (التيار الإسلامي) الذي حكم العراق منذ 2003 والآخر (المدني) المتخبط في ذاته، وليس لديه قيادة فعلية.

وهم ويؤكدون أنهم لا ينتمون لأي تنظيم إسلامي، أو مدني، أو لجهة ما داخلية كانت، أم خارجية . وليس لديهم دعم مادي كما يدعي البعض، ودعمهم متمثل بإشتراكات شهرية من قبل الأعضاء، وإنبثق هذا التجمع من الشباب الواعي في الشارع العراقي.

يدعو التيار الثالث الى الوحدة ورفض تقسيم البلاد، ونبذ التفرقة العنصرية، وإزدراء الآخر، والتمييز، والتدخل الأجنبي بالشأن العراقي وتوفير الخدمات للمواطنين وفرص العمل المتكافئة.

اكاديمي عراقي يتحول لداعية محرض بماذا كلفه البغدادي؟

قد يكون أكبر مسؤولي تنظيم داعش الإرهابي ممّن ألقت القبض عليهم القوات الأمنية العراقية، وهو حتما من أهم قيادات التنظيم الإرهابي، فرغم أن الرجل ينتمي للهيئة الأعلى في جسم التنظيم والتي تسمى «مجلس المفوضة» لكن أهميته تكمن أنه أحد الذين يشكلون فكر التنظيم والقائمين على إيديولوجيته ليس تنظيرا فحسب بل عمليا عن طريق المهام والأعمال التي قام بها داخل التنظيم الإرهابي.

فيلي / سندس ميرزا

يكنى داخل التنظيم «أبو زيد العراقي» هو إسماعيل علوان سلمان العيثاوي أو دكتور إسماعيل، في السابعة والأربعين من العمر؛ يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية من الجامعة التي كانت تسمى قبل العام 2003 بجامعة صدام للعلوم الإسلامية، والتي عمل فيها لسنوات طوال كتدريسي؛ استطعنا أن نحصل على موافقة قاضي التحقيق المختص بقضايا الإرهاب في استئناف بغداد الكرخ لحضور التحقيق معه والإطلاع على إفادته والإنفراد بحوار معه.

حضرنا عند قاضي التحقيق قبل وصول «العيثاوي» للإطلاع على إفادته قبل إجراء الحوار معه وبعدها أدخله أفراد من القوات الأمنية على غرفة القاضي بعد أن استأذنوه، كان قصير القامة نحيف الجسد؛ وعندما أكمل قاضي التحقيق أعماله وأتاح لنا محاورته اكتشفنا أنه لا يتحدث إلا باللغة الفصيحة على طريقة البيانات التي يذيعها التنظيم.

قال إسماعيل العيثاوي «بدأت علاقتي بالجماعات المسلحة عقب سقوط النظام السابق في العام 2003 عندما تشكلت هذه الجماعات بمنطقتي البو عيثة وعرب جبور والتي جمعها «الدكتور فتحي الجبوري» وكانت تسمى «كتيبة فتحي الجبوري» وتضم عدة مجاميع صغيرة بعد أن كان كل منها يعمل لوحده».

وعن دوره في كتيبة الجبوري، أوضح العيثاوي «كان عملي في هذه المجاميع هو التوجيه الشرعي والفتاوى التي تساعد وتحرض على مقاتلة القوات الأمنية العراقية والقوات الأميركية، وكنت في الوقت ذاته إمام جامع الغفران الذي شيده أحد أقربائي وكنت ألقي خطبة الجمعة والجماعة فيه والتي كانت تتركز على الأغلب في دعوة الأهالي إلى الانضمام إلى المجاميع المسلحة».

وأضاف «لم تبق كتيبة الجبوري لوحدها في منطقتي عرب جبور والبو عيثة بل ظهرت مجاميع أخرى واتسعت هذه المجاميع بمناطق جنوب العاصمة ورغم محاولات فتحي الجبوري ضمها لكتيبته إلا أن عددا كبيرا منها رفض ذلك وتسببت الخلافات بينهم إلى الصدامات المسلحة وصار أمر الجماعات مكشوفا بشكل غير مسبوق مما تسبب باستهدافها وبضربة جوية قتل فيها عدد كبير من أفراد الكتيبة بمن فيهم زعيمها الجبوري».

و أكمل العيثاوي «عقب مقتل الجبوري تولى أبو جراح العراقي زعامة الكتيبة ونصبني (شرعي الكتيبة) وأستطاع أبو جراح تشكيل عدة مفارز تقوم بعمليات مسلحة ضد القوات الامنية العراقية في اغلب مناطق جنوب العاصمة وكان

المسؤول عن هذه المفارز ابو محمد الجنوبي».

وأوضح «مطلع العام 2006 وبدخول أفراد من جنسيات مختلفة للمناطق التي كنا نعمل فيها وبعد عدة اجتماعات اتفقت المجاميع بمختلف أسمائها تحت عنوان واحد وهو «تنظيم القاعدة» وبعدها تنظيم دولة العراق الإسلامية الذي ارتبط بتنظيم واسع وصار العمل اكثر تنظيما عبر تشكيل مفارز لا ترتبط كل منها بالأخرى إلا أنها تتلقى أوامرها من جهات واحدة رغم عدم معرفة كل مفرزة بمن هو أعلى ممن تتصل به مباشرة فقط».

وبعد ذلك -يوضح العيثاوي- تم تشكيل الولايات والكتائب والقواطع ؛ حيث تم تقسيم كل مدينة الى ولايات عدة تتحرك فيها كتيبة تتكون من قواطع محددة ويتكون كل قاطع من عدة مفارز، ولا تقتصر المفارز على الاعمال المسلحة فقط بل هنالك مفارز تختص بالدعم والاعمال المساندة بأشكالها المختلفة.

يكمل العيثاوي «لم أكن أشترك شخصيا بالعمليات العسكرية بل كان دوري يقتصر على حث الشباب للانضمام للتنظيم وتقديم الرؤى الشرعية بما يتعلق بأعمال ولاية جنوب بغداد وكل ما يرتبط بتهجير العائلات من هذه الاحياء والسيطرة على مباني تابعة للدولة وتحويلها إلى مضافات ومعسكرات والتنسيق مع الولايات الاخرى للحصول على الاسلحة واستقبال المقاتلين من

تم تقسيم كل مدينة الى ولايات عدة تتحرك فيها كتيبة تتكون من قواطع محددة ويتكون كل قاطع من عدة مفارز، ولا تقتصر المفارز على الاعمال المسلحة فقط بل المساندة بأشكالها المختلفة.

المحافظات الأخرى».

ويسترسل العيثاوي «في العام 2008 صدر أمر بنقلي إلى ولاية صلاح الدين، وعندما انتقلت إلى داخل العاصمة بغداد وتحديدا بمنطقة المنصور من أجل الذهاب لصلاح الدين داهمت قوات أميركية البيت الذي كان أحد المضافات التابعة للتنظيم واعتقلتني وأتضح بعد ذلك أن القوات الأميركية كانت تتبع تحركاتي».

وأكمل «قضيت خمس سنوات في السجن، وبمنتصف العام 2013 أفرج عني، وفور خروجي من السجن انتقلت إلى محافظة نينوى وهناك اتصلت بـ«أبي تراب» وهو أحد القيادات المتقدمة في التنظيم وانتقلت الى محافظة الانبار ومنها إلى سوريا التي كان التنظيم يسيطر في ذاك الوقت على أجزاء كبيرة منها إلى أن وصلت إلى مدينة الرقة».

في الرقة، يقول العيثاوي «التقيت بالمسؤول الاداري لولاياتها (أبو حمزة رياضيات) وكان لا يعرفني ولم أجد من يعرفني فاضطررت لتعريفه بنفسي وبدوري السابق في التنظيم إلا أنه لم يقدر ذلك وطالبني بإعلان البيعة لزعيم التنظيم ابو بكر البغدادي، وهذا ما فعلته».

كلفت في الرقة بالعمل في احد المضافات بإلقاء التعاليم الدينية إلى أن جاء في أحد الايام عدد كبير من مقاتلي وقيادات التنظيم الى الرقة وكانت أعدادهم تتجاوز الخمسمائة ولم اكن أعرف سبب التجمع حتى رأيت موكبا كبيرا من السيارات دخل المدينة وكان يقل ابو بكر البغدادي الذي اعتلى الجمع وصار يخاطبهم وتركزت كلمته على ضرورة الصمود وعدم التفريط بالمدن التي سيطر عليها التنظيم بأي ثمن».

في الوقت هذا -يكشف العيثاوي — بحثت عمن يوصلني للبغدادي ولم أحظ إلا بلقاء «ابو خالد السوري» وهو مسؤول العلاقات العشائرية في التنظيم وبعد التواصل معه عينت مسؤول مكتب العلاقات العشائرية بمنطقة « الشدادي السورية « وهو عمل يتعلق بتنسيق العلاقة بين التنظيم وبين العشائر التي كان التنظيم يوليها أهمية كبيرة».

استطعت عن طريق تواصلي مع بعض قيادات التنظيم أن أحظى باهتمامهم بعد أن عرفوا قدرتي العلمية فنقلت للتدريس بمعهد « مالك بن أنس « وهو مركز دراسي أسسه التنظيم لإلقاء المحاضرات للنخبة من قياداته وعن طريقه ذاع صيتي داخل التنظيم فنقلت إلى أن أكون أحد أعضاء اللجنة التي أسسها ابو بكر البغدادي لكتابة المناهج الدراسية في المدن التي يسيطر عليها التنظيم».

ويوضح العيثاوي أن «عملي في هذه اللجنة أتاح لي لقاء البغدادي لاكثر من مرة حيث كان يجتمع بنا للاطلاع على كتابة المناهج وعلى أثر هذا عينت احد أعضاء اللجنة «المفوضة» وهي أعلى تشكيل في التنظيم وتتكون من أفراد عدة يرتبطون بزعيم التنظيم مباشرة».

لم يكن عملي في «اللجنة المفوضة» يقتصر على كتابة المناهج الدراسية فحسب بل كنت أمد التنظيم ببحوث تتعلق بالفكر العقائدي له، وهذا العمل تسبب لي بمشكلات مختلفة مع أكثر من جماعة داخل التنظيم كانت لا تتفق مع الافكار التي أطرحها ومنهم من كان يعدني ضالا ولست على فكر التنظيم الأصيل».

وعن سبب الخلاف الحاصل بينه وبين الاخرين أجاب العيثاوي «اكتشفت عندما أصبحت ضمن اللجنة المفوضة أن التنظيم يفتقر إلى فكر منظم وواضح وكان كل من قياداته يتبنى توجها مغايرا عن الآخر فعملت على طرح تصورات محددة من أجل الاتفاق عليها بعد عرضها على زعيم التنظيم».

وأضاف أن «زعيم التنظيم ذاته لم يكن يملك من القدرة العلمية التي تتيح له تصنيف الافكار والحكم على أيها أصوب وهذا ما شكل تحديا لي شخصيا تسبب لي بالكثير من المشاكل بعد أن وشى بي مجموعة من المقربين بالبغدادي ومنها أن المناهج الدراسية التي شاركت بكتابتها لم تكن على منهج التنظيم وكانت ذات

هرب مسؤول ديوان الزكاة بعد سرقته كل ما لديه من أموال والبالغة «350000» الاف دولار اميركي، وكان في هذه الجلسة قد طلب من المقربين منه أن يتولوا إدارة التنظيم بسبب تردي حالته الصحية

مسحة أكاديمية بسبب دراساتي الخاصة والبعيدة عن الفكر الديني للتنظيم مما تسبب برفض البغدادي لكل المناهج التي قمنا بكتابتها رغم أننا استغرقنا أشهراً في إعدادها».

أكبر الخلافات التي أطاحت بي — يكشف العيثاوي — تتلخص بنقاش دار بحضور البغدادي عن مقترح طرح وكنت من الموافقين عليه ويتضمن أخراج العائلات من المناطق التي تدور فيها المعارك كي لا يتعرضون للخطر مما يساهم بغضب الناس على التنظيم لعدم الاعتناء بأمنهم، ورغم قناعة البغدادي بهذا المقترح في البدء إلا أن مقربين منه وفي الجلسة ذاتها أخبروه أن هذا مقترح «خونة» فعندما تخرج العائلات سيبقى مقاتلو التنظيم صيدا يسيرا للقوات مما قلب رأيه وأمر بسجن كل من وافق على هذا المقترح وكنت أنا منهم».

عرفت بعد ذلك أن البغدادي يشعر بخيبة أمل ممن حوله خاصة بعد أن هرب مسؤول ديوان الزكاة بعد سرقته كل ما لديه من أموال والبالغة «350000» الاف دولار اميركي، وكان في هذه الجلسة قد طلب من المقربين منه أن يتولوا إدارة التنظيم بسبب تردي حالته الصحية .

و في جوابه عن رأيه بأبي بكر البغدادي ذكر — العيثاوي — «لم يكن البغدادي مؤهلا لزعامة التنظيم أو للقيام بدور « الخليفة» وأما وصوله لهذا الموقع جاء بالصدفة التي استثمرها فبعد مقتل زعيم التنظيم السابق « أبو عمر البغدادي « الذي كان ابو بكر البغدادي قريبا منه أتاح له اقتناص الموقع الاول في التنظيم بهذا الطريقة وليس عبر كفاءته ومؤهلاته.

ويكمل «قضيت عدة أشهر في السجن التابع للتنظيم وبسبب اضطراب أوضاع التنظيم بسبب خسارته لأغلب المدن التي يسيطر عليها في سوريا والعراق فتح السجن وأفرج عن جميع من فيه ولشعوري بعدم جدوى العودة له نجحت للخروج من سوريا باتجاه تركيا وهناك تم إلقاء القبض علي بسبب عدم امتلاكي أوراقا رسمية وتم تسفيري إلى العراق وبمجرد وصولي لمطار بغداد ألقت القوات الامنية العراقية القبض علي.

من جانبه أكد قاضي التحقيق المختص بقضايا الارهاب باستئناف بغداد الكرخ أن إسماعيل العيثاوي ما زال يخضع للتحقيقات وسينقل بعد ذلك الى المحكمة المختصة لينال جزاءه العادل وفق القوانين العراقية.

راقصات عراقيات شابات يتحدين التهديد والوعيد

فيلي / مروان جمال

راقصات عراقيات شابات يتحدين التهديد والوعيد مدرسة الموسيقى والباليه العراقية تتحدى ظروف العراق الصعبة وتياراته المتشددة وتواصل رسالتها الفنية على مدى عقود، ما طبيعة الصعوبات، لاسيما التي تواجه الطالبات وكيف تتم مواجهتها من خلال دعم العائلة وإدارة المدرسة؟ أجيال وأجيال تخرجوا من مدرسة الموسيقى والباليه في بغداد التابعة لوزارة الثقافة العراقية- دائرة الفنون الموسيقية التي تأسست منذ عام 1969، البعض من خريجيها أصبح مدربا بذات المدرسة، كما عاصرت وواجهت عدة أزمات وظروف صعبة كادت تؤدي إلى إغلاقها لكنها مستمرة بالعطاء إلى يومنا هذا بفضل إرادة إدارتها ودعم الكثيرين لها وأن كانت الإمكانيات محدودة. إلى جانب قسم الموسيقى يحظى رقص الباليه بأهمية كبيرة في المدرسة التي تحاول دعم وتوفير كل ما يمكن للراقصين رغم الصعوبات التي تواجههم في مجتمع تسوده العادات والتقاليد المحافظة. قلة الدعم والتخوف من المجتمع راقصة الباليه، بلسم أحمد، ذات 16 عاما، تقول «تحقق حلمي عندما دخلت مدرسة الموسيقى والباليه فهي أعطتني كل شيء، لكن المدرسة بحاجة إلى دعم كبير لتستطيع مواكبة الحداثة والتطور». وعن ظروف الرقص تقول بلسم: «الفساتين والأحذية جميعها من المدرسة لكن أغلبها ليست جديدة بل هي نفسها قبل نحو أربع سنوات و نحن الطلاب بمساعدة مدربينا نقوم بتجديدها بإضافة اللمسات المميزة إما عن طريق الشراء على حسابنا أو بالخياطة، كما إننا بحاجة إلى ساعات تدريب طويلة وهذا غير متوفر لقلة الصفوف مع زيادة أعداد الطلبة». منذ صغرها، تشاهد بلسم مقاطع فيديوهات رقصات الباليه وتحاول تقليدها، وعلى ضوء ذلك شجعها والدها على دخول مدرسة الموسيقى والباليه إلى جانب أختها عازفة آلة «الجوزة» وأخيها راقص الباليه. وعن الصعوبات التي واجهتها في البداية تقول بلسم: «النظرة إلى الأنثى ليست كالذكر في المجتمعات المحافظة فما بالك بشابة قررت أن ترقص الباليه مع الذكور بملابس شبه مكشوفة، بالتأكيد ستواجه انتقادات وصعوبات»، مضيفة: «لذلك قرر والدي في البداية أن أدخل الباليه من دون معرفة أحد إلى أن يأتي الوقت المناسب». عندما عرف أقارب بلسم بموضوع رقصها للباليه وشاهدوا صورها لاقت انتقادات ومعارضة، لكن «والداي مثقفان ويفرضان شخصيتهما، لذلك أنا محتمية بهما». وعن المشاكل في هذا السياق تقول: «مرت فترة وأشخاص كثر يسألون والدي باستغراب ونبرة فيها تهديد عن سبب قيامي بالرقص علنا بجسد شبه مكشوف. على ضوء ذلك خاف الوالد علي وطلب توقفي عن الرقص لفترة، لكن بإصراري وتشجيع والدتي وتفهمه والدي أكملت الطريق».

لنظرة السلبية والإيجابية تعيش، زينة علاء، 16 عاما، بمنطقة شعبية تدعى «الحرية» شمال بغداد، ومن المعروف أنه من الصعب على امرأة من الأحياء الشعبية في العراق عامة دخول مجالات كهذه، لكن انتمائها إلى عائلة فنية بحتة ساعدها على دخول مدرسة الموسيقى والباليه. وعن دور عائلتها تقول زينة «أختي عازفة سنطور وأخي عازف آلة الجوزة وهما معي بالمدرسة ووالدي مطرب وعازف كمان، لذلك ثقافة وحس العائلة الفني ساعدني كثيرا على تجاوز القيود المفروضة على المرأة خصوصا في المناطق الشعبية والمحافظة». وفيما يتعلق بتعامل المحيط معها تضيف: «هنالك من ينظر لي بنظرة سلبية من المجتمع وهنالك النظرة الإيجابية بحكم ظروف البلد والتغيرات التي مرت على العراق ومنها نفوذ بعض التيارات المتشددة، لذلك نواجه قلة الدعم الحكومي والمجتمعي لرقص الباليه في العراق». العراق بلد الثقافة والعلم كلمة التحدي والاستمرار وعدم الاكتراث للانتقادات السلبية لم تفارق لسان راقص الباليه، مؤيد نوار، 17 عاما، في أثناء حديثه قال: «حلمي الدخول إلى مدارس رقص الباليه العالمية لأطور من إمكانياتي في الرقص أكثر لأنه لا يوجد الدعم الحكومي الكافي لفن الباليه في العراق». وحول كلام الناس عنه يقول: «عندما دخلت مدرسة الموسيقى والباليه أصبحت مولعا أكثر بهذا الرقص ولا اهتم أبدا لما يقال عني كراقص باليه لأنه يبقى العراق بلد الثقافة والعلم وهنالك العديد من المثقفين والمتابعين لأنواع الفنون من ضمنها الباليه». ويحظى مؤيد بدوره بدعم عائلته ومعظم الأصدقاء ويضيف: «أي مكان أذهب إليه أعرف عن نفسي بشكل طبيعي بأني راقص باليه ولا أكترث للنظرات المسيئة والانتقادات الجارحة والمحبطة».

من جهته يقول مدير مدرسة الموسيقى والباليه أحمد سليم، الذي قال إن «المدرسة لها نظام خاص ويتم قبول الطلبة عن طريق اختبارات لجان متخصصة من المرحلة الابتدائية إلى الإعدادية». ويشير المدير إلى أن المدرسة تعاني من قلة الملاكات التدريسية والصفوف. بالمقابل هنالك أعداد متزايدة من الطلبة تقدم طلبات للالتحاق بها. كل ذلك لأن ميزانية وزارة الثقافة قليلة ولا تفي حاجة المدرسة». وعن ظروف العمل يقول سليم: «بسبب الظروف التي يمر بها البلد تعرضنا لعدة أزمات بينها أزمة واجهتنا بعد الحفل السنوي نهاية شهر أبريل/ نيسان الماضي. في هذا الحفل قدمنا عدة عروض من الموسيقى ورقصات الباليه ومن ضمنها رقصة تانغو بين شاب وشابة كمفاجأة للجمهور». بعد الحفل يتابع الحديث: «تفاجئنا بنشر صور الراقصين بطريقة غير لائقة على عدة مواقع للتواصل الاجتماعي مع التهديد والوعيد، ما أثار الرعب بنفوس الطلبة فاتصلنا بالداخلية لحماية المدرسة تحسبا لأي طارئ». ويضيف المدير في هذا السياق: «تتعرض المدرسة أيضا إلى تهديد من بعض عائلات الطلبة كونهم من مناطق محافظة، لكنها تبقى متحدية ومستمرة ونفتخر بأننا نعد واجهة ثقافية للعراق».

المصدر: DW

بدء مرحلة تخلص اطفال العراق من اسوأ مخاوفهم..

لكن كيف؟

نهال قباني

فـ كانت اللحظة التي قررت خلالها إيمان، البالغة من العمر 13سنة، من الموصل في العراق، أن تصبح محامية، هي نفسها عندما شاهدت غارة جوية تقضي على جارتها الصغيرة، فبدأت تتحدث إيمان بينما كانت تجلس في ساحة مغبرة لمركز نشاط للأطفال في مخيم غاماوا للمشردين بالقرب من دهوك، حيث تعيش هناك في خيمة مع عائلتها منذ فرارهم من هجوم الموصل في العام 2016 بعد أن عاشوا في ظل النظام الوحشي لداعش لسنوات عدة.

وهامت الفتاة الصغيرة بعيدًا عن ألعاب الملعب المفضّلة لديها إلى ذكريات مروّعة وهي تشاهد الرجال وهم يُلقون من أعلى المباني من قبل هؤلاء الجلادين, وتقول إنها عوقبت بوحشية وسُجنت وغسلت جماعة «داعش» دماغها لبيعها للسجائر: وهو فعل محظور على يد جماعة التطرف.

وتشرح أنه إذا كان لديها محام لحمايتها والدافع عن قضيتها، فربما لم يتم اعتقالها وتجنيدها من قبل تنظيم «داعش», وتحكي قصة صبي يبلغ من العمر 15 عامًا, يعيش في الشارع المجاور لها: أعتقد أنه كان ضحية للظلم, كان من الممكن منع موته»، كما تقول، وهي تتحدث بنضج مدهش, «هذه اللحظة عرفت أنني أريد أن أكون محامية وأن أحقق العدالة لبلدي لأن هناك الكثير من الناس مثله».

واعتقدت إيمان حتى وقت أن الهدف كان مجرد حلم غير متوقع, وعندما وصلت إلى Gamawa للمرة الأولى شعرت أنه لا مستقبل لها؛ فلم تستطع التوقف عن البكاء أو التصرف بعدوانية, وتردد صدى كلماتها لاثني عشر طفلًا آخرين على الأقل في نفس المخيم الذي يعيش فيه نحو 100 أسرة نزحت من هجوم الموصل, وهم يتحدثون عن الاستيقاظ من النوم وهم يصرخون, والخوف من اللعب, والخوف من الظلام, ويقول عمال المخيم إن التبول اللاإرادي والغضب العنيف شائعين أيضا, لكن الآباء والأطفال يقولون إن الشباب في المخيم قد حققوا تقدمًا كبيرًا منذ إكمال عامين من برامج الدعم النفسي الاجتماعي الخاصة التي تديرها منظمة War Child الخيرية.

ويخشى موظفو War Child أن الدعم العاطفي للأطفال المشردين وأولياء أمورهم لا يعتبر جزءً من الاستجابة الطارئة للصراعات، والتي تمتد عادة إلى المأوى والطعام والماء, ولكن بدونها, هناك عواقب متزايدة، بما في ذلك تضرر الروابط العائلية والتأثير على الأداء المدرسي, وهذا بدوره يؤدي إلى البطالة والعنف المنزلي.

تشرح كريس فيلبس، مديرة War Child في دهوك قائلة «عندما خرج الأطفال من الموصل في البداية كانوا قد نسوا حتى كيفية اللعب»، الموصل كانت بيئة تقييدية بشكل لا يصدق, كان الناس عالقين داخل منازلهم, لم يرغب الأولاد في لعب كرة القدم لأنهم قيل لهم إنه ممنوع, فأصبحوا خائفين, الأطفال غير قادرين على التطور, لم يستمتعوا بمرحلة الطفولة «.

ويُقر معظم الأطفال بتقدّمهم بفضل برنامج iDEAL من جمعية War Child الخيرية, وهو مصمم لمنح الأطفال الذين تعرّضوا للحرب مهارات التكيف اللازمة لإعادة بناء حياتهم من خلال اللعب, وتركّز الوحدات على كل شيء بداية من الهوية وحتى تكوين روابط اجتماعية, يقول أسامة, البالغ من العمر 13 عامًا, والذي فرت عائلته من الموصل, إنه بفضل برنامج iDEAL, تغلّب على خوفه من المشي بمفرده, ويريد الآن أن يكون رجل إطفاء, يقول «إن أكبر إنجاز لي هو أن أدرس بجد وأنجح, لقد جعلت لي هدفًا رغم كل شيء», تتفق معه إيمان, «مع أستاذتي سهى, تعلمت كيفية التغلب على الماضي والتطلع إلى المستقبل بدلًا من النظر دائمًا إلى الخلف.

ما معنى أنك عراقي؟

عدنان ابو زيد

فم يبتعد السؤال كثيرا عن كونه نمطيا في حقبة كونية انقلابية بسبب عولمة الثقافات والمجتمعات، حتى تداخلت الهويات الخاصة، واضمحلّت الكثير من ملامحها المميزة، وصبغت حالة من الهجانة تلك الأصالة العراقية التقليدية بسبب إفراغها من محتواها لصالح عدم الانتماء بسبب فقدان الثقة بالنفس والوطن.

العراقي اليوم، وهو يعيش حالة من عدم الثقة بالذات، أفرزتها تغييرات جوهرية سياسية واجتماعية في بلاده لاسيما التغيير غير النمطي في العام 2003، بواسطة اكبر آلة عسكرية شهدها تاريخ الإنسان، تنتابه حالة القلق من مستقبله، بعد ان فشل التغيير في خلق حالة مستقرة، وهو في امس الحاجة اليوم الى ابتكار لأساليب والأدوات التي يسترجع فيها عزمه، ويستجمع إرادته، لبناء المجتمع، والتأسيس لمعادلات اجتماعية جديدة، تنتج جيلا قادرا على الإبداع والخلق.

يحتاج العراقي الى نبذ التعصب «القطْري»، والاعتقادي، منفتحا على العام، عبر نوافذ غنية بفلاتر تستقطب إيجابيات التجارب العالمية وتنبذ الطالح منها، لبناء دولة جديدة بزمن أقصر، وتكاليف اقل، اذا ما استفاد العراقي من تجارب الدول المتقدمة.

يحتاج العراقي الى مفهوم جديد للنخبة، ففي خضم العولمة التي لا يمكن لمجتمع ان يصد رياحها العاتية، فان المجتمع العراقي، يحتاج الى تجديد هويته الاجتماعية، بامتلاك النخب أدوات واعية في التوجيه والقيادة تواكب عصر العولمة، وتتحاشى الخطاب النمطي التقليدي، الى أساليب عصرية في الاستقطاب والمواجهة، وان تندفع الى تغيير المجتمع بمحركات وجدانية وأخلاقية تنسجم مع روح الحضارة العصرية الجديدة..

لن يشعر العراقي بعراقيته حتى يجفف مناسيب الشعور باليأس، وان لا يتقاعس عن إزالة الأدغال والنفايات التي حولت حياته الى كهوف مظلة بسبب الفساد وسوء الإدارة، وحقبة الدكتاتورية البغيضة، ذلك ان الإعطاب التي تجذر في الحياة العراقية، سيظل لفترة طويلة جدا، في خضم التردد والخوف من الاقتراب منه، من قبل الفرد العادي والنخب.

الشعور بالأنا العراقية، سيكون أمرا غائبا عن الوعي طالما صار الانتماء عبئا على الفرد، وانتفى الشعور بأهمية الوجود العراقي، ومحاولة الفرد الفرار إلى الوجود الآخر، كسبا لهوية أخرى توفر له حياة كريمة، ويمكن تلمس ذلك بوضوح في أبناء المهاجرين الذي يرفضون العودة الى بلدهم، فيما أفراد الدول المتقدمة يفخرون ببلدانهم الأصلية رغم تجنسهم الجنسيات الأخرى.

لا شك في أن الفخر بـ«العراقية»، يحتاج الى إعادة تفعيل الشعور بالوطن، وهي عملية ليست مصطنعة ولا يمكن استيرادها، بل هي شعور فطري ينمو بمرور الزمن مع انحسار الفساد، وتصاعد قيم الأخلاق وهدم قيم الفساد، وتحوّل الأحزاب إلى منظمات جماهرية تدافع عن المواطن لا عن المصالح الخاصة.

إن أي تغيير سياسي، على مستوى الحكومات والأحزاب، سوف لن يساهم في استرداد الشعور المفقود بالهوية ما لم يصحبه، انقلاب على الذات المؤسساتية والحزبية، ومساهمة المتنفذين في المستويات العليا الاجتماعية والوظيفية، والثقافية، وأصحاب رؤوس الأموال، في تسخير كل الإمكانيات لصالح الفرد، وجعله في ثقة مطلقة بالمستقبل.

إطلاق سيارة هافال H6 الجديدة في عاصمة إقليم كوردستان

فيلي / ايمان حبيب

بحضور القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية في إقليم كوردستان العراق، وممثل محافظ اربيل والجهات والشركات والمدير التنفيذي لشركة نهج العراق، وجمع من المهتمين بعالم السيارات، وبمشاركة فرقة دهوك الفولكلورية, اطلقت مؤخراً شركة نهج العراق سيارة «هافال H6» الجديدة كليا في أربيل، من علامة «هافال» التجارية. وتتمتع السيارة بميزات جديدة تضاهي الماركات العالمية من حيث المتانة والتكنولوجيا المستخدمة في صناعة السيارات الحديثة، فبعد اطلاق طراز «هافال H6» في بغداد والبصرة، تم اطلاقها في اربيل عاصمة اقليم كوردستان، وذلك نظراً لأهمية المدينة والانتعاش الاقتصادي والتجاري، واستقرار الاوضاع الامنية.

واكد ممثل محافظ اربيل في كلمة له خلال المناسبة عن استعداد المحافظة، لتقديم التسهيلات للشركات الاجنبية كافة للاستثمار في اربيل وفي جميع المجالات. كما اكد القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية في اقليم كوردستان العراق، بان يكون اطلاق السيارة الصينية الجديدة انعطافة نحو الافضل وشجع الشركات الصينية للاستثمار في كوردستان العراق.

وتقوم شركة (Great Wall Motors) الصينية بإنتاج السيارة، فيما تتضمن الطراز الجديد مجموعة واسعة من الإضافات الفاخرة، ويعكس حرفية فائقة، وأن طراز «إتش6» تتميز بقوة أكبر وأكثر فخامة ومستوى عالٍ من السلامة وتعد من السيارات المتعددة الاستخدامات والجديدة بالكامل، كما أن «هافال» تعد من أكثر السيارات الصينية مبيعاً لأسباب عديدة، اهمها القوة والمتانة.

وتعتمد هافال H6 على نظام الـ CTA او ما يعرف بنظام التحذير الجانبي عند الرجوع، فبالاعتماد على الحساسات الرادارية, يقوم النظام بالتقاط السيارات المتحركة على جانبي السيارة من الجهة الخلفية عندما تكون السيارة في حالة الرجوع الى الخلف, عند وجود اي خط يقوم النظام باصدار تنبيه ضوئي وصوتي للسائق ليحذره من وجود سيارات في الجانب الايمن او الايسر الخلفي مما يوفر نسبة امان وسلامة عالية جداً للسيارة الجديدة، كما يوفر نظام الـ LDW او ما يعرف بنظام تحذير مغادرة خط الطريق في سيارات هافال H6 الجديدة كليا حيث يقوم هذا النظام باصدار تنبيه تحذيري عند اكتشافه اي انحراف عن المسار في الطريق, حيث عند تجاوز خط الطريق (الساييد) الخاص، يصدر تنبيه صوتي لكي يرجع السائق الى الطريق الصحيح ويعزز السلامة.

من الصحفي: دلير إبراهيم - اربيل

أنتخابات برلمان كوردستان
2018

مجلة فيلم

متابعة الاحداث
كوردستان، العراق والعالم

www.shafaaq.com